أثر تراجع الدور التربوى والتعليمى للمدرسة على انتشار ظاهرة التعليم الظلى فى ضوء التغيرات المعاصرة

د/ ملاك أحمد سلامه طه

• **المستخلص**:

يشهد العالم اليوم، ونحن فى مطلع القرن الحادى والعشرين سلسلة من التغيرات والتطورات المعرفية والتكنولوجيه لم يسبق لها مثيل فى تاريخ البشريه و التي من أهمها النمو السريع في كم التراكم المعرفي والتطور التكنولوجى نتيجة للثورة العلمية والتكنولوجية التي تشهدها البشرية،. وقد تأثر مجال التعليم فى كل مستوياته ومراحله تأثرا جذريا بهذه المتغيرات المجتمعية والعالمية التى تفرض نفسها على المؤسسات التعليمية بكل مكوناتها وعناصرها وأدوارها. ولذلك أصبح التعليم فى مصر يعانى من العديد من الأمراض التربوية والتى من أهمها إنتشار ظاهرة التعليم الظلى (الدروس الخصوصية) بمختلف مراحلة ولاتقتصر خطورة هذه الظاهره على عبء الذى تنوء به كواهل الكثير من الأسر، والذى تجاوز مليارات الجنيهات فى تعليم يتم خارج المدرسة وبعيدا عن أعين الإنفاق تربوية واعية أو مسؤلة و يضاف الى ذلك خطورة تهميش دور المدرسة النظامية وتهديد ثقة المواطن بالمؤسسة التربوية بكل إمكاناتها المادية والبشرية والتقنية على أداء الأدوار المنوطة بها من قبل الدولة وتفريغ مجانية التعليم من مضمونها وهدر وضياع جزء من موازنة الدولة حيث أدى عدم إنتظام التلاميذ و الطلاب في المدارس إلى تحويلها لمكان لعقد الإمتحانات و ليس بيئة للتعلم و التعليم ، واختفاء مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية وما قد يصاحبه من تداعيات مجتمعية هذا بالإضافة إلى خطورة تأثيرها على الطالب من الناحية العلمية والشخصية والنفسية والإجتماعية . لذا فظاهرة التعليم الظلى (الدروس الخصوصية) التى يتناولها هذا البحث تستحق قدرا أكبر من الإهتمام من جانب المخططين وواضعى السياسات التعليمية والباحثين لرصد الظاهرة وتحليلها وفق آلية متواصلة للاستفادة من التجارب السابقة وتعميق الدراسات والأبحاث فى ضوء تغير الظروف المجتمعية والدولية ، لما لها من أثار سلبيةعلى المجتمع والمدرسة والطالب ، ولإنتشارها في العديد من الدول الأجنبية والعربية وخاصة مصر ،حيث أضحت واقعا ملموسا صحبه تطورا فى أشكاله وتأثيراته. ومن هنا نبعت مشكلة الدراسة والتى تتمثل فى السؤال التالى : ما مدى مسؤلية المدرسة (المؤسسة التعليمية النظامية) بعناصرها ومكوناتها المادية والبشرية فى إنتشار ظاهرة التعليم الظلى (الدروس الخصوصية)، ومدى إمكانية التوصل لتصور مقترح لتفعيل وتطوير أدوار المدرسة ،لاستعادة ثقة المجتمع بأهمية وخطورة الأدوار التى تقوم بها لبناء وتكوين مواطن فاعل يساهم فى بناء المجتمع وتطويرة فى ضوء المتغيرات المجتمعية والعالمية؟وتمثلت أهداف البحث فيما يلى : التعرف على عناصر ومكونات المؤسسة التعليمية (المدرسة) ومدى مسؤلية كل منها فى إنتشار ظاهرة التعليم الظلى.و التعرف على أبعاد تلك الظاهرة وأسبابها المختلفة ومدى إنتشارها وتوضيح وتحليل أهم تلك الأسباب من وجهة نظر(خبراء التربية والمديرين والمعلمين ـ أولياء الأمور)بالمدارس الحكومية والخاصة ، و الوصول لتصور مقترح لتطوير عناصر ومكونات المؤسسة التعليمية المادية والبشرية لتفعيل أدوارها المتعددة لمواجهة والحد من انتشار تلك الظاهرة فى ضوء المتغيرات المجتمعية والعالمية المعاصة . وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفى التحليلى ومنهج الإحصاء الوصفى فى تفريغ النتائج التى تم الحصول عليها فى الدراسة الميدانية وجدولتها. وقد صممت الباحثة قائمة إستبانتين كأداة لجمع البيانات. أهم النتائج التى توصلت لها الباحثة : تمثلت فى أن عدم قدرة المؤسسة التعليمية على مواكبة تلك المتغيرات المجتمعية والعالمية الحديثة فى مجالات متعددة ، ، تسبب بدوره فى إحداث خلل وقصور فى أداء وظائفها وتحقيق أهدافها ، مماأدى إلى فقد ثقة أفراد المجتمع فى

أهميتها وفاعليتها فى تحقيق التعلم والتعليم للأبناء فاتجهوا للدروس الخصوصية مما ساهم فى إنتشار تلك الظاهرة ، هذا بالإضافة إلى تراجع هيبة واحترام المعلم فى المجتمع بسبب العلاقة المادية بينه وبين الطالب وولى الأمر ،بسبب تدنى راتب المعلم وعدم وجود حوافزمادية ومعنوية مناسبة تشجعة على ترك الدروس الخصوصية ،مما يتطلب ضرورة تطوير المؤسسة التعليمية (المدرسة) بمكوناتها وعناصرها المادية والبشرية لجعلها أكثر فاعلية واستجابة لحاجات المجتمع، وقدرة على مواجهة التغيرات الحادثة والنظر فى الأوضاع المادية والإجتماعية للمعلم ،ووضع خطط وإستراتيجيات تطوير التعليم موضع التنفيذوالتطبيق والمتابعة والتقيم المرحلى المستمر وهذا ما تناولته الباحثة فى التصور المقترح.

الكلمات المفتاحية : الدور التربوى والتعليمى ، ظاهرة التعليم الظلى ، التغيرات المعاصرة .

The Impact of the Decline of the Educational Role of the School on the Spread of Shadow Education in the Light of Contemporary Societal and Global Changes

Dr. Malak Ahmed Salama

Abstract:

Education in Egypt suffers from different educational riskiness, foremost the spread of the shadow education (tutoring) in various stages of education. This is not limited to burden of spending billions of Egyptian pounds by the families, but also the role of the schools become very weak. The citizen's confidence in the educational system is demolishing. The paper focuses to answer the following question: What is the responsibility of the school in the spread of the phenomenon of shadow education and (tutoring), and the possibility of reaching a proposed perception to restore the confidence of the community in the light of societal and global variables? The descriptive analytical methodology has been used to analyze. The researcher designed a questionnaire as a tool for data collection. The most important results of the paper are: Many of the community and global changes emerged in several areas, led to a lack of educational institution's ability to keep pace with changes and new developments. This contributed to the spread of the phenomenon of shadow education. The role of the schools should be reactivated in response to the needs of the community.

Key Words: the Decline of the Educational Role, Shadow Education in the Light, Global Changes.

- **مقدمة** :

يشهد العالم اليوم، ونحن فى مطلع القرن الحادى والعشرين سلسلة من التغيرات والتطورات المعرفية والتكنولوجيه لم يسبق لها مثيلٍ فى تٍاريخ البشريه.[١] وقد تأثر مجال التعليم فى كل مستوياته ومراحله تأثرا جذريا بهذه المتغيرات المجتمعية والعالمية التى تفرض نفسها على المؤسسات التعليمية بكل مكوناتها وعناصرها وأدوارها.

١ أحمد ابراهيم أحمد: الإتجاهات المعاصرة في التطوير التنظيمي للتعليم بالمدارس، دار الفكر العربي،٢٠١٠،صـ١٣

ويعانى التعليم فى مصر من العديد من الأمراض التربوية والتى من أهمها إنتشار ظاهرة التعليم الظلى (الدروس الخصوصية) بمختلف مراحل التعليم. ولاتقتصر خطورة هذه الظاهره على عبء الإنفاق الذى تنوء به كواهل الكثير من الأسر، والذى تجاوز مليارات الجنيهات فى تعليم يتم خارج المدرسة وبعيداً عن أعين تربوية واعية أو مسؤلة، ولكن إضافة الى ذلك خطورة تهميش دور المدرسة النظامية ٢ وتهديد ثقة المواطن بالمؤسسة التربوية بكل إمكاناتها المادية والبشرية والتقنية على أداء الأدوار المنوطة بها من قبل الدولة، وتفريغ مجانية التعليم من مضمونها وضياع جزء من موازنة الدولة، واختفاء مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية وما قد يصاحبه من تداعيات مجتمعية.

وتؤكد العديد من الدراسات أن ضعف النظام التعليمي وغياب السياسة التعليمية الرشيدة وفقدان الممارسات الجيده لتنفيذها في مقدمة تهديد الدولة بالفشل والتعرض للإنهيار٣، نتيجة لما تفرزه من مشكلات تعليمية ومجتمعية خطيرة وفي مقدمتها مشكلة الدروس الخصوصية (التعليم الظلي) والتي تعد من أكبر مظاهر فساد التعليم، لما تستنزفه من مليارات من دخول الأسر القادرة والفقيرة على السواء وكذلك من ميزانية الدولة، كذلك عدم إنتظام التلاميذ والطلاب في المدارس مما حولها إلى مكان لعقد الإمتحانات وليس بيئة التعلم والتعليم.

ومما ساهم في إظهار قصوروعجز النظم التعليمية الحالية عن أداء أدوارها التربوية والتعليمية، هو ظهور المتغيرات المجتمعية والعالمية المعاصرة، والتي من أهمها النموالسريع في كم التراكم المعرفي نتيجة للثورة العلمية والتكنولوجية التي تشهدها البشرية، مما جعل دول العالم أجمع المتقدمة والنامية على السواء تنفحص نظمها ومؤسساتها التعليمية بمكوناتها وعناصرها المختلفة، بحثاً عن واقع الخلل والاضطراب الذي أدى إلى القصور والتدهور من مستواها وتهميش أدوارها التربوية والتعليمية٤ مما أدى إلى عدم قدرتها على ملاحقة هذا التسارع والتراكم والتدفق المعرفي والتكنولوجي.

لذا أصبحت تلك الظاهرة تمثل خطرا على العملية التعليمية والنظام التعليمى بأكمله، ومع خطورتها لم تحدث مواجهة حاسمة لهذه الممارسة التى تمثل مكوناً يتزايد حجمه فى منظومة الأزمة التعليمية ولم تنجح المحاولات المختلفة فى أن تنال من تلك الظاهرة، بل أنها التى نالت من تلك المحاولات

---

٢ سعيد عبدالحافظ: التعليم قبل الجامعي في مصر "الخطر الكامن"، الفساد و الإهمال داخل المؤسسات، منتدى الإصلاح العربي،٧ فبراير ٢٠٠٧،مكتبة الإسكندرية،صـ٥ -٧

٣ شعبان حامد علي ابراهيم: قاد التعليم و الحاجه لإعادة إختراعه، المكتبة العصرية، المؤسسه العربية للإستشارات العلمية و تنمية الموارد البشرية،القاهرة، ٢٠٠٩،صـ٢٤

٤ إميل فهمي حنا شنودة: تربية المعرفة (تربية عقل الأمة للمعرفة)،المكتبة العصرية،القاهرة، ٢٠١٠،صـ١٠٥

ومن ثم فإنها غدت تمثل تعليماً ظلياً وموازياً تفشى فى مختلف مراحل التعليم الإبتدائية، الإعدادية، الثانوية، الجامعية، وحتى فى مرحلة رياض الأطفال. كما تفشى فى مختلف أنواع التعليم الحكومى والخاص ٥

لذا فظاهرة التعليم الظلى التى يتناولها هذا البحث تستحق قدرا أكبر من الإهتمام من جانب المخططين وواضعى السياسات التعليمية، وذلك لأن تلك الظاهرة تنتشر فى العديد من الدول الأجنبية والعربية وخاصة مصر، حيث أضحت واقعاً ملموساً صحبه تطوراً فى أشكاله وتأثيراته٦. وقد نشر المعهد الدولى للتخطيط التربوى (IIEP) التابع لليونسكو أول دراسة هامة عن واقع إنتشار ظاهرة التعليم الظلى وآثارها على مستوى عدد من البلدان المختلفة والتى أكدت على الحاجة إلى رصد الظاهرة وتحليلها وفق آلية متواصلة للإستفادة من التجارب السابقة وتعميق الدراسات والأبحاث، ضرورة ملحة فى ضوء تغير الظروف المجتمعية والدولية ومن هنا نبعت مشكلة الدراسة والتى تتمثل فى السؤال التالى : ما مدى مسؤلية المدرسة (المؤسسة التعليمية النظامية) بعناصرها ومكوناتها المادية والبشرية فى تهميش وتراجع أدوارها التربوية والتعليمية مما أدى إلى إنتشار ظاهرة التعليم الظلى (الدروس الخصوصية)، ومدى إمكانية التوصل لتصور مقترح لتفعيل وتطوير أدوار المدرسة واستعادة ثقة المجتمع بأهمية وخطورة تلك الأدوار فى ضوء المتغيرات المجتمعية والعالمية؟ ويتفرع من هذا التساؤل الرئيسى التساؤلات التالية :

- ما المقصود بالأدوار التربوية والتعليمية للمدرسة فى ضوء المتغيرات المجتمعية والعالمية المعاصرة؟
- ما أبعاد ظاهرة التعليم الظلى وأشكاله المختلفة ومدى إنتشارها؟
- ماأهم أسباب توقف مشروع مدارس بدون دروس خصوصية وعدم تحقيق أهدافه من وجهة نظر (خبراء التربية ـ والمعلمين ـ وأولياء الأمور)؟
- ما التصور المقترح لتطوير عناصر ومكونات المؤسسة التعليمية (المدرسة) البشرية والمادية لعدم تهميش وتراجع أدوارها المتعددة لمواجهة والحد من إنتشار ظاهرة التعليم الظلى فى ضوء المتغيرات المجتمعية والعالمية المعاصرة؟

- **أهداف البحث** :

تتمثل فيما يلى :

- التعرف على الأدوار التربوية والتعليمية للمدرسة وأهم المتغيرات المجتمعية والعالمية المعاصرة المؤثرة فيها.

---

٥ حامد عمار: هذا الداء التربوي المزمن،"دراسات في التربية و الثقافة" من مشكلات العمية التعليمية أهدافاً و مضموناً و أداءً، مكتبة الدار العربي، القاهرة، ١٩٩٦،صـ١٠٠

٦ مارك براي:مواجهة نظام التعليم الظلي "أي سياسات حكومية لأي دروس خصوصية" "منتدى السياسات" المعهد الدولي للتخطيط التربوي ، منظمة الأمم للتربية و العلوم و الثقافة، ٥ -٦ يوليو، ٢٠١٢،صـ١١

- التعرف على أبعاد ظاهرة التعليم الظلى وأشكالة المختلفة ومدى إنتشارها.
- توضيح وتحليل أهم أسباب توقف مشروع مدارس بدون دروس خصوصية وعدم تحقيق أهدافه من وجهة نظر(خبراء التربية والتعليم ـ المعلمين ـ أولياء الأمور) وأهم أسباب إقبال أولياء الأمور على الدروس الخصوصية.
- الوصول لتصور مقترح لتطبيق مشروع مدارس بدون دروس خصوصية وتطوير عناصر ومكونات المؤسسة التعليمية المادية والبشرية لتفعيل أدوارها المتعددة لمواجهة والحد من انتشار ظاهرة التعليم الظلى فى ضوء المتغيرات المجتمعية والعالمية المعاصرة.

- **أهمية الدراسة** :

- تتناول الدراسة الحالية ظاهرة التعليم الظلى التى تعتبر من أهم ممارسات الفساد فى التعليم، والتى تؤثر بشكل مباشر على جودة التعليم ومستوى إتاحتة فى كل مراحل التعليم، للدرجة التى أصبحت فيها بديلا عن الفصول الدراسية فى المؤسسة التعليمية
- تسلط الدراسة الحالية الضوء على الأثار الخطيرة العديدة الناجمة عن إنتشار ظاهرة التعليم الظلى وخاصة على الطلاب، نتيجة لإنخفاض تأثير التعليم فى تكوينهم العقلى والثقافى والقيمى، بسبب تدهور مستوى جودة الخدمة التعليمية المقدمة بالمدرسة، مما جعل المناخ والبيئة المدرسية قوة طاردة للطالب في براثن الدروس الخصوصية.
- تحاول الدراسة الحالية الوصول إلى حلول مناسبة لمواجهة ظاهرة التعليم الظلى، التى تسببت فى تهميش أدوار المدرسة، وانعدام ثقة المواطنين فى جودة الأدوار التربوية والتعليمية، مما أدى إلى تفريغ مجانية التعليم من مضمونها والإنحدار نحوهاوية التجارة بالتعليم.

- **منهج الدراسة** :

استخدمت الباحثة المنهج الوصفى التحليلى ومنهج الإحصاء الوصفى فى تفريغ النتائج التى تم الحصول عليها فى الدراسة الميدانية وجدولتها.

- **أدوات الدراسة** :

استخدمت الباحثة إستمارة الإستبانة كأداة لجمع البيانات، حيث صممت أستمارتين، إحداهما وجهت لخبراء التربية والتعليم والمعلمين والثانية وجهت لأولياء الأمور.

- **حدود الدراسة** :

- **الحدود الزمنية:** فترة إجراء وتطبيق الدراسة وتمتد خلال الفصل الأول والثانى من العام الدراسى (٢٠١٥ ـ ٢٠١٦)
- **الحدود المكانية :** مكان تطبيق الدرسة الميدانية وتتمثل فى الإدارة التعليمية والمدارس بمدينة دمياط الجديدة

- **الحدود البشرية:** تم تطبيق الدراسة الميدانية على خبراء التربية والتعليم بالإدارة التعليمية ومديرى ومعلمى مدارس مدينة دمياط الجديدة وعينة عشوائية من أولياء أمور تلك المدارس.

- **مصطلحات الدراسة** :

- **المدرسة** : **The School** :

- المدرسة هي المؤسسة الإجتماعية التي أنشأها المجتمع لتتولى تربية نشئة الصاعد وإشباع حاجته سواء كانت سلوكية أونفسية أوجسمية أوعقلية كما أنها الأداة التي تعمل مع الأسره على تربية الطفل وتكيفه مع الحياة في المجتمع الذي يعيش فيه، ومن هنا نتبع الأهمية البالغة للمدرسة لمؤسسه تربوية تعليمية وأثرها البالغ في المجتمع والإنسانية عامة٧.
- وهي المؤسسة الإجتماعية والتربوية والتعليمية التي أنشأها المجتمع لتكوين الموارد البشرية المؤهلة لتطويره من خلال تحقيق التربية الحسية والفكرية والأخلاقية لكل من الأطفال والمراهقين، أي أنها مؤسسة للتربية والمعرفة والتدريب على الحياه خارج اسوارها وفق منهج أوبرنامج تعليمي يحددهما المجتمع حسب فلسفته٨.

- **الدور التربوي والتعليمي للمدرسة** **The educational Role of the School** :

ويقصد بها الوظائف والادوار التي تقوم بها المدرسه بوصفها مجتمعاً للتعلم والتربية، التي أنشأها المجتمع بهدف تربية وتعلم نشئة الصاعد وتكيفه مع الحياة في المجتمع، مستخدمه في ذلك عناصرها ومكوناتها البشرية والمادية ومناخ يتصف بالإنفتاح والإحترام والحرص على التعلم على المستويي الفردي والجماعي وإستخدام مبدأ التقييم القائم على الأداء الذي يدعم بوضوح مبدأ التوقعات العالمية يعلمون ويعملون ما هومتوقع منهم أن يعرفونه ويؤدونه طبقا لإمكاناتهم وخصائص المرحله العمرية التي يمرون بها٩.

- **التعليم الظلي** **Shadow Education** :

هومصطلح شامل الدروس الخصوصية "الربحية"، والتي تمثل قضية وأزمة تؤثر على النظام التعليمي كله، وإستعارة كلمة الظل يرجع إلى أن ظاهرة التعليم الظلي(الدروس الخصوصية) لم تكن لتوجد لولا وجود التعليم النظامي، وعندما يتغير شكل وحجم التعليم النظامي يتغير معه حجم ظاهر الدروس الخصوصية، كما يلقي التعليم النظامي إهتمام أكبر بكثير من

---

٧ مراد بو قطاية: مقومات التربية الحديثة في المدرسة، مجلة العلوم الإنسانية، ع٣ ، جامعة محمد خضير بسكرة، أكتوبر، ٢٠٠٢، صـ٤٥ -٤٦.

٨ الموسوعة الحره: ويكيبديا -مدرسة،١١ سبتمبر ١١ سبنمبر ٢٠١٤، https://ar.wikipedia.org/wiki .

٩ عبد اللطيف حدير: الأدوار الجديدة لمؤسسات التعليم في الوطن العربي في ظل مجتمع المعرفة، مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات، السنة الحادية و العشرون، ع٢٣، ٢٠٠٦، ص،،٤١.

الإهتمام بالتعليم الظلي، كما ان معالم التعليم الظلي ليست بنفس وضوح معالم التعليم النظامي.١٠

- **التغيرات المجتمعية والعالمية المعاصرة social changes and contemporary global** :

يقصد بها تلك لمفاهيم والأفكار والتطبيقات الجديدة التي تطرأ على الأبعاد الرئيسية التي تشكل العالم المعاصر، وهي الأبعاد المعرفية والمعلوماتية والإقتصادية والسياسية والثقافية.١١

وتتمثل تلك المتغيرات المجتمعية والعالمية في متغيرات العولمة الإقتصادية والسياسية والثقافية التي ربطت العالمي بالمحلي، وجعلت من العالم قرية كونية صغيرة تعمل وتتفاعل عناصرها تحت ظل تزايد التكتلات الإقتصادية والمواصفات العالمية والتعددية الثقافية، ومن تلك العناصر والأنظمة المجتمعية التي تأثرت بتلك المتغيرات، النظام التعليمي الذي تأثر بكل مكوناته (فكراً ـ مفهوماً ـ تطبيقاً)، من خلال سلسلة مترابطة ومتعدده الأبعاد والمحاور تشتمل على تحولات وتطبيقات سواء (الكم ـ الحجم ـ المحتوى) والتي تؤثر كل متغير منها في الأخر.١٢

- **الدراسات السابقة** :
- **أولاً: الدراسات العربية** :
- **دراسة محسن محمود الصالحي وآخرون (٢٠٠٩)١٣** :

هدفت الدراسة إلى التعرف على أسباب إنتشار ظاهرة الدروس الخصوصية بالمرحلة الثانوية بالكويت من وجهه نظر عينة الدراسة واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي لمناسبة موضوع الدراسة وتوصلت الدراسة أن رغبة أولياء الأمور في إلحاق أبنائهم بالدروس الخصوصية هو حصولهم على أعلى الدرجات. وأوصت الدراسة بضرورة وضع آلية جديدة للإلتحاق بالجامعات لا ترتبط بالمعدل التراكمي أوالدرجات الأعلى حتى لا يلهث الطالب وأسرته وراء الحصول عليها أملاً في دخول الجامعات.

---

١٠ مارك براي، مرجع سابق، صـ١٣.

Hong Kong's shadow education: private tutoring in hong kong< the hong kong authrpopligist, volum4, Hong Kong, page 1

١١ ساجد شريف أتيا: مشروع دراسة المتغيرات العالمية المعاصرة و أثرها في تكوين المعلم،٢٧ فبراير، بغداد، ٢٠١٣، صـ١ -٣

http://moosl.blogspot.com.eg

١٢ ميتلشتراس بورجين: تحديات جديدة أمام التعليم و البحث في ظل الإقتصاد الكوكبي، مستقبليات، العدد (١١٩)، سبتمبر ٢٠٠١، صـ٤٩٤

١٣ محسن حمود الصالحي و أخرون: الدروسي الخصوصية بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت (الواقع - الأسباب)، المؤتمر العلمي التاسع، تحديات التعليم في العالم العربي في الفترة من(١٠ -١١) نوفمبر ٢٠٠٩، جامعة منيا، كلية التربية، ٢٠٠٩.

- **دراسة أحمد بن زيد الدعجاني(٢٠١٢)١٤ :**

هدفت الدراسة إلى التعرف على إتجاهات الطلاب بالمرحلة الثانوية بمنطقة مجارس بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية نحوالدروس الخصوصية والعلاقة بين هذا الإتجاه ومؤهل مدرسيهم وخبرتهم. وإتبع الباحث المنهج الوصفي بأسلوبهالمسحي، كما تم إعداد إستبانة لقياس إتجاهات الطلاب الذين تم إختيارهم بطريقة عشوائية. وتوصلت الدراسة إلى أن طلاب المدارس الثانوية أكثر إتجاها وإيجابيةٍ من الطالبات نحو الدروس الخصوصية، وطلاب القسم العلمي أكثر إتجاها نحوالدروس الخصوصية من القسم الأدبيِ. وفي ضوء النتائج تم تقديم جمله من التوصيات والمقترحات التي قد تفتح آفاقا للباحثين في هذا المضمار.

- **دراسة حمدي إبراهيم وآخرون(١٩٩٠)١٥:**

هدفت الدراسة إلى التعرف على مجموعات التقوية للمواد الدراسية في مرحلة الثانوية العامة كأسلوب علاجي. وإستخدمت الدراسة المنهج الوصفي حيث توصلت إلى ضرورة الاهتمام بتنظيم وتفعيل مجموعات التقوية بالمدارس وذلك بإسناد العمل إلى أكفأ العناصر من هيئات التدريس وتحت إشراف الموجهين، ورفع أجر المدرسين في مجموعات التقوية مما يوازي أجره في الدروس الخصوصية لزيادة الإقبال على تلك المجموعات وترك الدروس الخصوصية.

- **دراسة أشرف الألفي(٢٠٠٣) ١٦ :**

هدفت الدراسة إلى دراسة كيفية إدارة أزمات التعليم في مصر، وتناولت العديد من الأزمات منها الدروس الخصوصية وكيفية التوصل إلى أسلوب مناسب لإدارة هذه الأزمات. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وقد توصلت إلى أن الدروس الخصوصية أصبحت تسير في خط متواز مع المدرسة، بل وصلت إلى درجة أصبحت فيه المدرسة البديلة داخل كل أسرة بعد تدني مستوى المدرسة وظهور ما يسمي بأزمة التعليم الحكومي، وأن ظاهرة الدروس الخصوصية تأتي في مقدمة أزمات التعليم الموجودة حاليا والتي تعاني منها كل أسرة مصرية لديها أبناء في مراحل التعليم المختلفة.

- **دراسة مركز المعلومات (٢٠٠٦):١٧**

هدفت الدراسة إلى التعرف على أبعاد ظاهرة انتشار الدروس الخصوصية ودوافع ظهورها من وجهة نظر أولياء الأمور، بالإضافة إلى تحديد بعض

---

١٤ أحمد بن زيد الدعجاني: إتجاهات طلاب و طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض نحو الدروس الخصوصية،مجلة كلية التربية بالزقازيق، العدد(٧٧) أكتوبر ٢٠١٢.

١٥ حمدي إبراهيم و آخرون:مجموعات التقوية للمواد الدراسية في مرحلة الثانوية العامة كإسلوب علاجي المجلس الأعلى للآباء و المعلمين، وزارة التربية و التعليم، الإدارة العامة للتربية الإجتماعية،القاهرة،١٩٩٠

١٦ أشرف الألفي إدارة أزمات التعليم في مصر"دراسة تحليلية مستقبلية"،دكتوراه منشورة، كلية التربية جامعة النصورة،٢٠٠٣

١٧ مركز المعلومات و دعم إتخاذ القرار:إستطلاع رأي حول ظاهرة الدروس الخصوصية في المجتمع المصري مجلي الوزراء، القاهرة، ٢٠٠٦

المقترحات التي من شأنها الحد من انتشار هذه الظاهرة. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتوصلت إلى أن أكثر من نصف أولياء الأمور الذين شملتهم العينة يحصل أبناؤها على دروس خصوصية وذلك لضمان المزيد من الشرح وللإستفادة لأبنائهم، وضمان حصول أبنائهم على درجات عالية للإلتحاق بكليات القمة. وكانت أهم المقترحات التي قدمتها الدراسة خفض كثافة الفصول، وتطوير المناهج الدراسية وتبسيطها وتطوير نظم الامتحانات حتى تقيس الفهم والمهارات وليس الحفظ.

- **دراسة بدوي المتولي** (٢٠٠٨)[١٨]:

هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على ماهية الدروس الخصوصية وبيان أهم الأسباب التي أدت إلى انتشارها والآثار السلبية التي ترتبت عليها وحجمها وتوضيح العلاقة بين الدروس الخصوصية ومستوى الأداء المدرسي. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى أن تلك الظاهرة تفاقمت وتضخمت الآن بحيث أصبح من الصعب تحديد المقررات الدراسية التي يزداد إقبال الطلاب فيها على الدروس الخصوصية، حيث يقبل الطلاب في جميع المواد تقريباً. كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين الدروس الخصوصية وتدني الأداء المدرسي بالمرحلة الثانوية العامة، حيث أصبحت بديل عن المدرسة.

- **دراسة ساجد أتيا** (٢٠١٣)[١٩]:

هدفت الدراسة إلى توضيح ماهية المتغيرات العالمية المعاصرة وأثرها في تكوين المعلم معرفياً ومعلوماتياً ومهنياً وسياسياً وثقافياً باعتباره حجر الأساس في العملية التعليمية وأحد أهم أفراد النظام التعليمي. واستخدم الباحث المنهج التحليلي الاستباطي لتحديد ما ينتج من تأثيرات على النظام التعليمي. وتوصلت الدراسة إلى أن الأدوار التي يقوم بها المعلم والوسائل والطرق المتسخدمة قد تأثرت بتلك المتغيرات، مما يستوجب تحديد هذه المتغيرات ومدى تأثيرها في تكوين المعلم. ومن ثم اقترحت الدراسة البرامج اللازمة لتطوير مهراته ومعلوماته وإتجهاته لتمكينه من التفاعل مع هذه المتغيرات العالمية المعاصرة.

- **دراسة مراد بوقطايه** (٢٠٠٢)[٢٠]:

هدفت الدراسة إلى توضيح أهم أدوار المدرسة في إشباع حاجات التلميذ، سواء كانت سلوكية أونفسية أوجسمية أوعقلية، والتي لم يستطع أن يحققها التلميذ في بيته وذلك في إطار دور التربية الحديثة في تكوين الفرد داخل

---

١٨ بدوي محمد المتولي: ظاهرة الدروس الخصوصية و علاقتها بالأداء المدرسي في الدارس الثانوية العامة من الريف و المدينة للدراسة ميدانية، بمحافظة الدقهلية، ماجستير، كلية التربية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٨.

١٩ ساجد شريف أتيا: مشروع دراسة المتغيرات العالمية المعاصرة و أثرها في تكوين المعلم، ٢٧ فبراير، بغداد، ٢٠١٣.

٢٠ مراد بو طاقية: مقومات التربية الحديثة في المدرسة، مجلة العلوم الإنسانية، ع٣، أكتوبر جامعة محمدحيضر، ٢٠٠٢.

المدرسة. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لموضوع الدراسة. وقد توصلت الدراسة إلى أن للمدرسة، كمؤسسة تربوية تعليمية، أثرها البالغ في المجتمع والإنسانية عامةٍ بما تقوم به من أدوار تربوية وتعليمية تهدف إلى بناء شخصية التلميذ معرفياً وتربوياً ونفسياً واجتماعياً وبدنياً. وأوصت الدراسة إلى أنه لكي تقوم المدرسة بأدوارها ووظائفها المتعددة بنجاح في ضوء المتغيراتٍ المعاصرة يجب أن يكون لها برامج شاملة وقوية وجذابة تنفذها هيئة معدة تربوياً ومهنياً قادرة على استخدام طرق وأساليب ووسائل حديثة حتى تتمكن المدرسة من تحقيق أهدافها المنشودة والتي أنشأت من أجلها.

- **ثانياً: الدراسات الأجنبية** :

- **دراسة Chad Lykins and Tieng Viet (2012) ٢١** :

هدفت الدراسة إلى توضيح حجم وطبيعة التعليم الظلي في أجزاء مختلفة من منطقة شرق آسيا. واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي. وقد توصلت الدراسة إلى أن التعليم الظلي يمثل ظاهرة كبرى في دول شرق آسيا ولها آثار بعيدة المدى من الناحية الاقتصادية والاجتماعية. وقد بينت الدراسة أن الأسرة تتحمل نفقات كبيرة لتلك الدروس الخصوصية والتي من آثارها السلبية زيادة حدة الفوارق الاجتماعية وتهميش دور التعليم النظامي. وأوصت الدراسة بضرورة قيام المدارس بتقديم أفضل تعليم ممكن لجميع الطلاب وذلك لمواجهة تلك الظاهرة.

- **دراسة Josie Ensot (٢٠١٣)٢٢** :

هدفت الدراسة إلى توضيح مدى تفشي ظاهرة التعليم الظلي حيث يلتحق واحد من كل أربعة أطفال بما يسمي بالتعليم الظلي، وكيسعى أولياء الأمور لذلك بهدف حصول أبناؤهم على أعلى الدرجات والفوز بأماكن في أفضل المدارس والجامعات. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.لوصف واقع انتشار الظاهرة وتحليل الأسباب وراء ذلك. وقد توصلت الدراسة إلى أن أهم أسباب تفشي ظاهرة التعليم الظلي هوتراجع جودة النظام التعليمي وانخفاض مستوى الأداء المدرسي، ورغبة الطلاب في الحصول على أعلى الدرجات للالتحاق بكليات متميزة لضمان فرص عمل. وأوصت الدراسة بضرورة قيام المدرسة الرسمية بتقديم أفضل تعليم لجميع الطلاب، حتي لا يلجأوا للتعليم الظلي للحصول على تعليم عالي الجودة.

---

21 Chad lykins and tieng viet :shadow education: private supple mentary tutoring and its implications for policy makers in Asia, May 2012

22 Josie Ensor: one in four children privately tutored in "shadow education system", economics of education review, volume 32, February 2013, http://www.telegraph.co.uk.education

- **دراسة kwak Byong-Sun (٢٠٠٤)[23]**

هدفت الدراسة إلى توضيح مقاومة التعليم الكوري للدروس الخصوصية وهي دروس يقوم بها المعلمون للطلاب ولتلاميذ إما في مجموعات أوفي صورة فردية لزيادة الدخل المادي للمعلمين. وتوصلت الدراسة إلى أن إقبال الطلاب على التعليم الظلي يرجع إلى تنافسهم للالتحاق بمدارس عالية المستوى. كما أن الاعتماد المفرط على الدروس الخصوصية له تأثيرات سلبية منها ضعف الثقة في التعليم العام. وأوصت الدراسة بضرورة استعادة المدرسة الرسمية لأدوراها وتفعيل الأنشطة لجعل المدرسة جاذبة للطلاب ومؤثرة في نموهم العقلي والجسمي والنفسي.

- **دراسة Dang Haj (٢٠٠٧)[24]:**

هدفت الدراسة إلى توضيح مدى انتشار ظاهرةالدروس الخصوصية في كثير من البلدان، بما في ذلك فيتنام، والتي تؤثر بشكل كبير على ميزانية الأسر لكل من طلاب المرحلتين الابتدائية والإعدادية. وخلصت الدراسة أنه لا توجد فروق بين الجنسين في الإنفاق على الدروس الخصوصية، وأنه لا يوجد فروق أيضا في الإقبال على الدروس الخصوصية لطلاب المرحلتين الابتدائية والإعدادية، وبين الريف والحضر. وأوصت الدراسة بضرورة مواجهة تلك الظاهرة والإرتقاء بمستوى الأداء في المدارس الرسمية.

- **دراسة Alexander Ventra (٢٠١٠) [25] :**

هدفت تلك الدراسة إلى رصد أسباب انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية وتوضيح آثارها. وتوصلت الدراسة إلى أن الدروس الخصوصية ظاهرة واسعة الانتشار في جميع أنحاء العالم. وأضحت أن من أهم أسباب انتشار تلك الظاهرة يتمثل في ضعف إعداد المعلمين وتدني رواتبهم وصوبة المناهج الدراسية، ارتفاع كثافة الفصول الدراسية. وأوصت الدراسة بتخفيض كثافة الفصول لتحقيق ظروف عمل أفضل والاهتمام بإعداد المعلم تربويا والاهتمام بتنظيم مجموعات مدرسية عالية الجودة تجذب الطلاب من الدروس الخصوصية.

- **تعقيب عام على الدراسات السابقة :**

من خلال إستعراض نتائج الدراسات السابقة تبين أن بعضها يتفق مع الدراسة الحالية فى تناول أحد متغيرات الدراسة(ظاهرة التعليم الظلي) من

---

23 Kwak, Byong-sun: struggle against lesson in Korean education context, invited professer, gyeongin national university of education, 2004, available at http://www.sum.uio.no/publications/PDF

24 Dang, Haj-Anb: the determinates and impact of private tutoring classes in Vietnam, journal articles peports-evaluate economics of education review, v26, no.6, dec. 2007

25 Alexander ventra, Antonio, next: the private tutoring scenario: contribotiond to comparative analysis, department of educational sciences, university of averio, 2012

حيث مدى إنتشار تلك الظاهرة في العديد من دول العالم سواء العربية أوالأجنبية والوقوف على أسباب تفشي تلك الظاهرة، وذلك مثل دراسة(محمد حمود الصالحي ٢٠٠٩)، (دراسات مركز المعلومات ٢٠٠٦)، (دراسة بدوي محمد متولي ٢٠٠٨) ودراسة (Chad Lykins and Viet) ودراسة (2013 Josie ansor) ودراسة (Dang Haj 2003)، كما تناول بعضها تلك الظاهرة كأحد أهم الأزمات التي يعاني منها التعليم مثل دراسة (أشرف الألفي ٢٠٠٣) ودعت إلى ضرورة إستمرار تناول تلك الظاهرة بالبحث والدراسة للوقوف على أهم الأسباب ووضع خطط العلاج المناسبة وهذا يتفق مع أحد أهداف الدراسة الحالية، كما تناول البعض منها تلك الظاهرة ولكن من زاوية أخرى مثل إتجاهات الطلاب نحوالدروس الخصوصية وعلاقة ذلك بمؤهلات وخبرات معلميهم وذلك مثل دراسة (أحمد بن زيد الدعجاني ٢٠١٢) وهذا يختلف مع الدراسة الحالية في مدخل تناول تلك الظاهرة، كما تناولت بعض الدراسات الأخرى أساليب العلاج والحد من إنتشار تلك الظاهرة وهذا يتفق مع أحد أهداف الدراسة الحالية وهي تطوير مجموعات التقوية بالمدرسة النظامية، وذلك مثل دراسة (حمدي إبراهيم وآخرون ١٩٩٠)، كما تناولت بعض الدراسات مثل دراسه (ساجد شريف اتيا ٢٠١٣) المتغيرات العالمية المعاصرة ومدى تأثيرها على مكونات وعناصر النظام التعليمي وهذا يتفق مع أحد أهداف الدراسة الحالية وهوالتركيز على ضرورة تطوير المكونات والعناصر البشرية والمادية للمدرسة ورفع مستوى جودة أدائها لتتمكن من مواجهة وملاحقة تلك المتغيرات العالمية المتسارعة بمكوناتها المعرفية والمعلوماتية والإقتصادية والسياسية والثقافية.

وأخيراً تناولت دراسات أخرى مثل دراسة (مراد بوطاقية ٢٠٠٢) أهم الأدوار التربوية والتعليمية للمدرسة كممثلة للتعليم النظامي الرسمي لتحقيق بناء شخصية التلميذ معرفياً وتربوياً ونفسياً وإجتماعياً وبدنيا وأوصت بضرورة أن يكون للمدرسة برامج شاملة ومتطورة وجذابة ينفذها هيئة معدة تربوياً ومهنياً لتحقيق تلك الأهداف، وهذا يتفق مع أهداف الدراسة الحالية.

وبالرغم من إتفاق الدراسة الحالية، مع تلك الدراسات السابقة في العديد من المتغيرات والأهداف، إلا أن الدراسة الحالية قد تفردت عن الدراسات السابقة في تسليط الضوء وتحديد مدى مسئولية المدرسة النظامية بعناصرها البشرية والمادية في إنتشار ظاهرة التعليم الظلي(الدروس الخصوصية) ومدى قدرتها على مسايرة ومواجهة المتغيرات المجتمعية والعالمية المعاصرة، وإتسعت لتشمل مجتمع دراسة لم يحظ بقدر كاف من الإهتمام بالدراسات السابقة، كما تفردت الدراسة الحالية فى تناول مشروع مدارس بدون دروس خصوصية، من حيث أسباب توقف ذلك المشروع وتقديم تصور لإعادة تطبيقه بالمدارس للحد من إنتشار ظاهرة التعليم الظلى. كما إختلفت في الزمان والمكان وإجراءات الدراسة.

- **الأدوار التربوية والتعليمية للمدرسة فى ضوء المتغيرات المجتمعية والعالمية المعاصرة** :

- تمر المجتمعات الإنسانية ضمنٍ حركة نموها وإرتقائها بالعديد من التغيرات التى قد تأتى محدودة أحيانا وتتعلق بجانب واحد فقط أو شاملة تغطى المجالات الحياتية كافة. كما أن هذه المتغيرات المجتمعية والعالمية والمتمثلة فى المتغيرات المعرفية والمعلوماتية والاقتصادية والسياسية والثقافية تشكل فى النهاية البيئة المحيطة بالنظام التعليمى وتفرض هذه المتغيرات آثار ومضامين عميقة وعديدة على النظام التعليمى والمتمثل فى المدرسة بعناصرها ومكوناتها (المعلم، الطالب، المنهج والطرق والوسائل المستخدمة فى عملية التعليم والتعلم).٢٦
- تلك المتغيرات المجتمعية والعالمية ليست مجرد أزمات طارئة تنتهي بدخول العالم قرن جديد، أو بإحداث تعديلاتٍ طفيفة على سلوكياتنا ومهاراتنا اليومية، بل تشير إلى عصر جديد فكراً ومفهوماً وتطبيقاً. فمن المعلوم أنه يظهر كل يوم علوم وتخصصات جديدة وغير معروفة من قبل. وهذا يتطلب توظيفها في العملية التعليمية لتحقيق السيطرة والتفاعل والتواصل المناسب٢٧ .
- كماظهرت أنماط ومؤسسات تعليمية جديدة وغير معروفة من قبل بمواصفات وخصائص وأهداف ووظائف تتناسب مع تلك المتغيرات. لذلك فالمدرسة تعد مؤسسة اجتماعية تربوية تعليمية أنشأها االمجتمع لتكوين الموارد البشرية المؤهلة لتطويره ورقيه، والتي تأثرت بتلك المتغيرات المجتمعية والعالمية، مما يتطلب ضرورة تناولها للوقوف على مدى تأثيرتلك المتغيرات على ألأدوار التربوية والتعليمية للمدرسة.
- تتمثل تلك المتغيرات المجتمعية والعالمية المعاصرة التي تؤثر على النظام التعليمي بصفة عامة والمدرسة بعناصرها وأدوراها المتعددة بصفة خاصة في:
  - ✓ التغيرات المعرفية، وتتمثل في السرعة المتزايدة التي يتم عندها إنتاج المعرفة وتراكمها وتوظيفها. كما يشير إلى تزايد وإتساع فروع المعرفة مع تنامي التداخل فيما بينها، فيما يعرف بعبور التخصصات والدراسات البينية٢٨. إضافة إلى ذلك التغير التكنولوجي بمعدلاته المتسارعة والمتضمن توليد وانتشار التقنيات والمواد الجديد والإبداع التقني غير المحدود.
  - ✓ التغيرات المعلوماتية، وتشير إلى التغير في كثافة وسرعة تبادل المعلومات والمعرفة مع تدني تكاليفها، وتنامي علم التحكم الإلكتروني وبرمجياتيه

---

٢٦ ساجد شريف أتيا، مرجع سابق ص ٢

٢٧ المؤتمر العلمي الثاني "التغيرات المجتمعية المعاصرة في العالم العربي (الأبعاد والتأثيرات) ١٠ -١٢ ديسمبر، كلية الآداب والعلوم الإجتماعية، جامعة السلطان قابوس، مقدمة، ٢٠١٢.

٢٨ ديفيد وفوراي، بول أدومينيك، مقدمة في اقتصاد مجتمع المعرفة، المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية العدد ١٧١، مارس ٢٠٠٢، ص ١٥.

مع ارتباطه بتقنية الاتصال الحديثة بإمكاناتها غير المحدودة (شبكة الإنترنت)٢٩ التي أحدثت تغيراً عميقاً في مفاهيم غلإنسان وأساليب حياته وأعماله وطموحاته بكل جوانب الحياة اليومية.

- ✓ التغيرات الاقتصادية، ويقصد بها تحرير الأسواق ودمجها في سوق واحد مع تزايد تدفقات رأس المال والاستثمارات الأجنبية المباشرة والشركات العالمية، فهي قوة محركة للاقتصاد العالمي ومؤثرة على الخصاص الاقتصادية المحلية ومنطلق التسيير، بحيث أصبح الهيكل الانتاجي والمالي للدول متراط ومتكامل زمانيا ومكانيا، وهو فيما يعرف بالاقتصاد أو التجارة الإلكترونية ٣٠. هذا بالإضافة إلى تقليص بُعد الحواجز التجارية بين الدول لتحول العلاقات بين الدول إلى أرضية تجاية ذات إتفاقيات ملزمة.
- ✓ التغيرات السياسية، ويقصد بها تجاوز مفهوم الاستقلال والسيادة إلى مفهوم المشاركة والتفاعلية في الشئون العالمية والسلام الدولي، مع ظهور مفهوم المواطنة العالمية، أو (متعددة الأبعاد للوطن والعالم بكافة ثقافاته). وأصبحت اليوم مفاهيم (الديمقراطية ــ الحرية ــ حقوق الإنسان ــ المواطنة)٣١ موضوعات رئيسية في سياسات العالم.
- ✓ التغيرات الثقافية. إن نشوء شبكات اتصال عالمية تربط جميع البلدان والمجتمعات من خلال تزايد التدفقات الرمزية والصور والمعلوماتية عابرة حدود البلدان، وبسرعة إلى درجة أننا أصبحنا نعيش ضمن قرية كونية حيث أصبح النظام السمعي والبصري المصدر الأقوى لانتاج وصناعة القيم والرموز الثقافية، ثم الإندماج العالمي الأعمق بإخضاع المجتمعات لتاريخ ومكان واحد (ثقافي، إجتماعي، سياسي)٣٢ بهدف ذوبان للهويات الثقافية في ثقافة كونية واحدة، متحررة من الإنتنماء اللغوي والقومي والثقافي.

مما سبق يتضح ان المتغيرات العالمية المعاصرة شاملة لجميع جوانب حياة الإنسان (المعرفية، التقنية، الاقتصادية، السياسية، الثقافية)، وأن كل متغير منها يتضمن جدل علمي وفكري وتطبيقي. وقد يؤثر كل متغير منها في الآخر. وهذه المتغيرات تشكل البيئة المحيطة بالنظام التعليمي والمؤسسة التعليمية مؤثرة في كافة عناصرها وعملياتها والأدوار التي تقوم بها، حيث تمثل تلك المتغيرات تحديات للمؤسسة التعليمية تفرض عليها مهام وواجبات وأدوار جديدة

---

٢٩ برونز خوسيه جوالين، العولمة والتعليم والثورة التكنولوجية، مجلة مستقبلات، العدد ١١٨، يونيه ٢٠٠١ ص ١٦٥.

٣٠ إبراهيم العيسوي، التنمية في عالم متغير، دار الشروف، القاهرة، ٢٠٠٠، ص ٤٦.

٣١ محسن أحمد الخضيري، العولمة الاحتياجية، مجموعة النيل العربية، القاهرة، ٢٠٠١، ص ١٩٥.

٣٢ كريم أبو حلاوة، الآثار الثقافية للعولمة وحظوظ الخصوصيات الثقافية في بناء عولمة بديلة، مجلة عالم الفكر، المجلد (٢٩) العدد الثالث، يناير ٢٠٠١، ص ١٧٦.

لتتمكن من بناء مواطن قادر على التكيف ومواجهة التأثيرات السلبية لتلك المتغيرات ومستفيدا من إيجابياتها، وذلك بتطوير عناصرها ومكوناتها البشرية والمادية والمتمثلة في المعلم المتمكن من مهارات استخدام الحاسب الآلي والإنترنت ومهارات التواصل والإتصال بلغة راقية ومفردات ثرية، ويستطيع التدريس باستخدام تكنولوجيا التعليم، ولديه القدرة على تحويل المحتوى التعليمي إلى نشاطات تعليمية، والتدريس بطريقة المشروع. هذا بالإضافة إلى قدرته على تدريب وتهيئة التلاميذ على التعامل مع عالم المعلومات والاتصالات السريعة وتوظيفها جميعا في الحياة العملية٣٣ وتطوير الأهداف والبرامج والأساليب والوسائل المستخدمة في عملية التعليم والتعلم وذلك لمواكبة المضامن المعرفية والمهارات والاتجاهات العالمية والمستجدات الإجتماعية والثقافية والإقتصادية.

إن تدني مستوى جودة أداء المدرسة وجمود الفكر والأسلوب وثبات الأدوار التقليدية للمدرسة في ظل تلك المتغيرات المجتمعية والعالمية أدى إلى العديد من الأمراض والأزمات التعليمية والتي من أهمها وأبرزها مشكلة انتشار ظاهرة التعليم الظلي (الدروس الخصوصية) بسبب فقد ثقة الطلاب والمواطنين في قدرة المدرسة على القيام بأدوارها المنوطة بها في ظل تلك المتغيرات المجتمعية والعالمية.

لذلك فأنهم اتجهوا إلى الدروس الخصوصية بحثاً عن مستوى أداء متميز وتعليم أفضل من المقدم بالمدرسة، مما يستدعي إلى ضرورة إجراء إصلاحات كثيرة وتطوير شامل للمدرسة النظامية بعناصرها ومكوناتها لمواجهة انتشار تلك الظاهرة، وتوفير بنية تعليمية غير تقليدية مرنة ومصاحبة بتعديل محتوى التعليم بشكل متوافق مع اهتمامات الطلاب وأهداف العصر ومواكبة للمضامين المعرفية والمهارات والاتجاهات والمتغيرات المجتمعية والعالمية المعاصرة. وسوف يتم تناول ذلك في التصور المقترح.

- **أبعاد ظاهرة التعليم الظلى وأشكاله المختلفة، وأهم أسباب إنتشارها وخطورتها على أبعاد العملية التعليمية** :

إن التعليم في هذا العصر ليس مجرد تنشئة للفرد المسلح بالعلم والقادر على الإنتاج فقط، وإنما هوقضية أمن قومي، فالمجتمع الذي تتفشى فيه الأمية ويسود فيه الجهل، يسهل إختراقه والسيطرة عليه وغزوه فكريا وثقافيا وعقائدياً عن طريق شبكة المعلومات الدولية ووسائل الإتصال الحديثة فاقئة السرعة التي تحمل أفكاراً ومبادئً لا تتناسب مع عقائدنا ومبادئنا.٣٤

---

٣٣ تم الرجوع إلى المراجع التالية:
محسن أحمد الخضيرى، مرجع سابق، ص ١٩٥.
راشد العبد الكريم، مدرسة المستقبل
محمد القضاه، مدرسة المستقبل، ٢٠٠٦
محمد حافظ، الدور التربوي للمدرسة المنتجة

٣٤ خالد محمد الزواوي:الجودة الشاملة في التعليم، مجموعة الينل العربية، ٢ -٢، القاهرة، ٢٠٠٣، صـ٤٣ - ٤٤

كما أن التعليم هوأساس تقدم الأمم ورقي الشعوب والتجربة اليابانية هي خير دليل على ذلك فقد إهتمت اليابان بالتعليم وعملت على تطويره ورفعت راتب المعلم ثلاثة أضعاف ونشرت الديمقراطية فكان هذا التقدم العلمي والإقتصادي.٣٥

فوظيفة المدرسة في اليابان هي تغيير وتطوير المجتمع، بينما في مصر فالحال مختلف حيث أن المجتمع هوالذي يغير المدرسة، فنحن نتعلم وفقا لطاقة التعليم المتاحة لا وفقا لحاجاتنا الفعلية وفي ظل فلسفة تربوية تضع حواجز بين المعارف النظرية والمهارات العملية٣٦، فتدهور التعليم في مصر لأسباب عديدة أفقدت المدرسة أدوارها كمؤسسة تربوية تعليمية، وعزف كثير من الطلاب عن الذهاب إليها وأصبحت كثير من المدارس تعاني من إرتفاع نسبة غياب الطلاب منذ اليوم الأول للدراسة وأصبحت المدرسة غير جاذبة للطلاب بسبب فقد ثقة الطلاب والمواطنين في فاعليتها فإنتشر التعليم الظلي أوالموازي أوالدروس الخصوصية التي أصبحت تمثل عبئا إقتصاديا على أولياء الأمور٣٧، وبالرغم من خطورة إنتشار ظاهرة التعليم الظلي أوالدروس الخصوصية يظل إهتمام المخططين وواضعي السياسات التعليمية ضئيلا بالمقارنة بالأثار الإجتماعية والأخلاقية والإقتصادية الكبيرة المترتبة على إنتشار تلك الظاهرة، والتعليم الظلي هومصطلح شامل للدروس الخصوصية الربحية، وإستعارة كلمة الظل هي إستعارة مناسبة لعدة إعتبارات منها أنها لم تكن لتوجد لولا وجود التعليم النظامي، وعندما يتغير شكل وحجم التعليم النظامي يتغير معه حجم الدروس الخصوصية أيضا، كما يلقى التعليم النظامي في أغلب المجتمعات إهتمام أكبر بكثير من الإهتمام بالتعليم الظلي، كما أن معالم التعليم الظلي ليست بنفس وضوح التعليم النظامي، ولذلك ترجع تسمية ظاهرة الدروس الخصوصية بالتعليم الظلي في بعض الدراسات والأدبيات٣٨، فالتعليم الظلي مصطلح يقصد به الدروس الخصوصية والتي تمثل أهم الأزمات الحقيقية والأمراض التربوية التي يعاني منها المجتمع المصري والتي نجمت عن العديد من العوامل المتنوعة والمختفة التي تتأثر بها وتؤثر فيها ولا تكاد تخلومنها أسرة مصرية لها أبناء في مراحل التعليم. ٣٩

---

٣٥ مدرسة -ويكيبديا، الموسوعة الحرة ٢٠١٤https://ar.wikipedia.org/wiki-2014

٣٦ خالد محمد الزواوي: الجودة الشاملة في التعليم مرجع سابق، صـ٤٥

٣٧ جهاد شاهين: الجودة في التعليم و الدروس الخصوصية، ١٢ مارس،٢٠١٠ http://www.akhbarona .com/writers/103976.htm/#ixzz3sp

٣٨ مارم براي: مواجهة نظام التعليم الظلي أي سياسات حكومية لأي دروس خصوصية، مرجع سابق، صـ١٣

٣٩ ريحاب صالح حسن الصعب: الدروس الخصوصية بالتعليم العام و علاقتها بالعوامل الإجتماعية و الإقتصادية بمحافظة دمياط "دراسة ميدانية"، ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة، ٢٠١٢، صـ٨٠

وتتمثل أهم الأسباب وراء إنتشار ظاهرة التعليم الظلي فيما يلي:

- إفتقاد الفلسفة التربوية والرؤية والأهداف الواضحة والرسالة المتميزة.
- غياب المعلم القدوة بسبب الإعداد الضعيف للمعلم والذي يغلِب عليه الطابع النظري كما أن برامج إعداده دون المستوى المظلوب عالميا ومحليا، تلك البرامج التي يجب أن تمكنه من التعامل مع البرامج الحاسوبية التعليمية والتعلم بالوساط المتعددة والتعلم التفاعلي والتمدرس الإفتراضي والتعليم بالإتصال المباشر من أجل تحفيز عملية التعلم وتمكنه من الوصول إلى الأعمدة الأربعة للتربية وهي تعلم لتكون وتعلم لتعرف وتعلم لتعمل وتعلم لتعيش.٤٠
- جمود النظام التعليمي ونقص الميزانيات، فالميزانيات المخصصة لا تفي بالإحتياجات.٤١
- نظم التقويم المتبعة في المؤسسات التعليمية والتي تتبع إسلوب الإمتحانات التحريرية كاسلوب وحيد للتقييم والذي يقس القدرة على الحفظ فقط وإعتبار الدرجات التي يحصل عليها الطالب المعيار للتفاضل والإلتحاق بالجامعات مما دفع أولياء الأمور قبل الطلبه للسعي وراء الدروس الخصوصية حتى قبل بدء العام الدراسي، لضمان حصول أبنائهم على أعلى الدرجات للإلتحاق بكليات القمة.
- ضعف مجموعات التقوية بالمدارس والتي تعتبر بديل ومعالجة رسميةٍ للدروس الخصوصية من جانب الوزارة ولكن التطبيق يكون مختلف تماما عما هومكتوب بالأوراق الرسمية مما أدى إلى عدم تحقيقها لأهدافها المحددةوعزوف الطلاب عن الإلتحاق بها والإتجاه للدروس الخصوصية رغم تكلفتها الأعلى.
- تدني نوعية التعليم المقدم للتلميذ (المنهج والأساليب المتبعة فى التعليم وإسلوب التقويم المتبع بالمدارس)، قلل من الإقبال على التعليم المدرسي حيث إتباع أساليب بالية للتدريس تقوم على الإستظهار والإعتماد على المعلمين غير القادرين على التكيف مع أساليب التعليم الحديثة مثل المشاركة الديمقراطية في أنشطة الصف والتعلم التعاونيٍ وحل المشكلات التي تتطلب قوة إبداعية، ٤٢ وهذة المشكلات والأسباب جميعا أصبحت تشكل عقبات كبرى أمام توفير تعليم أفضل وجاذب للتلاميذ والطلاب بالمدرسة مما ساهم في عزوفهم وفقد ثقتهم بفاعلية المدرسة بالقيام بأدوارها المتعددة فإتجهوا للتعلم الظلي (الدروس الخصوصية).

---

٤٠ جودت أحمد و السرطاوي و آخرون: إستخدم الحاسوب و الإنترنت في ميادين التربية و التعليم، دار الشروق، غزة، ٢٠٠٣، صـ١٢٨

٤١ حامد عامر: الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١ و تداعياته التربوية و الثقافية في الوطن العربي، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة، ٢٠٠٤، صـ٢٤

٤٢ خالد محم الزواوي: مرجع سابق، صـ٤٤ -٤٥

وتتمثل أهم الآثار المترتبة على إنتشار ظاهرة التعلم الظلي (الدروس الخصوصية):

- تركيز العملية التعليمية على تكوين قدرات الذاكرة والتسميع وتنميط الفكر والبعد الأحادي في المعرفة[٤٣]، وجعل الطالب يعتمد على المعلومة الجاهزة والحفظ والتسميع دون بذل جهد وتفكير في الإستنتاج والإستخلاص أوالتحليل مما يعودهم الإعتمادية والإتكالية والخمول العقلي وعدم خلق مشروع باحث جيد يبحث عن المعلومة والمعرفة وتحليلها باسلوب علمي معاصر[٤٤]، حيث تدربه الدروس الخصوصية على الحصول على أعلى الدرجات بأقل قدر من المعارف والمعلومات، ويتحول الطلاب إلى جامعي درجاتٍ بدلا من مكتسبي لمهارات وقدرات تؤهلهم للمواطنة الذكية معرفة وسلوكا كما أن بعد الطالب عن الجوالصفي والمشاركة الجماعية في المدرسة وأنشطتها المختلفة، تؤثر على قدرته على التكيف الإجتماعي والتفاعل السليم مع أفراد المجتمع.
- جعلت من المدرسة ناديا ترفيهياً من الدرجة الثالثة، وحولت البيت إلى مدرسة تعليمية من الدرجة الثالثة، فالطلاب يذهبون إلى المدرسة وهم على يقين أنهم ذاهبون إلى نادي إجتماعي رياضي من الدرجة الثالثة حيث لا يتوفر فيه الإمكانيات الرياضية أوالوسائل الترويحية التي نجدها في الأندية الكبرى، إذ لا يوجد حتى الفناء في المدرسة أحيانا، كذلك تحول البيت إلى مدرسة من الدرجة الثالثة حيث الدروس الخصوصية في مواد معينة أوفي جميع المواد وفي مواسم وأوقات محددة، وهي مدرسة من الدرجة الثالثة باعتبار أن الدروس الخصوصية إنما هي أداة للتلقين والتحفيظ والتسميع وتنميط التفكير في ضوء متطلبات الإمتحان، أما الوظائف الفكرية والتربوية والإجتماعية الآخرى، فلا مجال لها في الدروس الخصوصية في البيت أوالمركز.[٤٥]

وهناك آثار ومخاطر تقع على المعلم أيضاً، حيث أن قيام المعلم بالدروس الخصوصية خارج المدرسة يرهقه بدنياً وذهنياً، فلا يهتم بالتلاميذ الضعاف علمياً في المدرسة ولا يتابع طلابه في المدرسة ويوجههم وينوع من أساليب الشرح ولايهتم بالاستعانة بالوسائل وغيرها، وتؤدي إلى وجود علاقات سيئة بين المعلمين بسبب التنافس على إعطاء دروس خصوصية[٤٦]، وتتدهور القيم المهنية عنده وإهماله في عمله التعليمي بالمدرسة، ولا يشرح دروسه في المدرسة بأمانه مهنية وتقلل من هيبته وإحترامه أمام الطالب وولي الأمر.

---

٤٣ حامد عمار: من مشكلات العملية التعليمية هذا الداء التربوي المزمن، مرجع سابق، صـ٩٩

٤٤ شعبان حامد علي ابراهيم: فساد التعليم و الحاجة لإعادة إختراعه، مرجع سابق، صـ٢٤٣

٤٥ حامد عامر: من مشكلات العملية التعليمية، دراسات في التربية و الثقافة، (هاجس الدروس الخصوصية) مرجع سابق صـ١٠٥ -١٠٦

٤٦ ريحاب صالح حسن الصعب: الدروس الخصوصية بالتعليم العام و علاقتها بالعوامل الإجتماعية والإقتصادية، مرجع سابق، صـ١٢٧

وهناك مخاطر وآثار تعود على المدرسة من جراء إنتشار تلك الظاهرة حيث تفقد المدرسة دورها وأهميتها في نظر الطلاب وأولياء الأمور ويفقدون ثقتهم في فاعليتها، مما يؤدي إلى غياب وعدم إنتظام الطلاب في اليوم الدراسي، وعدم إنضباط الكثير من التلاميذ وإثارتهم للشغب المدرسي، مما أدى إلى عدم وجود تلاميذ الكثير من المدارس مما يجوز تسميتها (مدارس التلاميذ)٤٧، مما أدى إلى تهميش دور المدرسة النظامية في ذاتها وتهديد المؤسسة التربوية بأسرها من حيث إنعدام ثقة المواطن في النظام التربوي بكل إمكاناته المادية والبشرية والتقنية على أداء الدورالتعليمي والتربوي المناط بها من قبل الدولة، مما أدى إلى إنهيار مبدأ تكافوء الفرص وما قد يصاحبه من سلوكيات وتداعيات تهددا السلام الإجتماعي للوطن والمواطن.٤٨

في ضوء ما سبق يتضح أن ظاهرة التعليم الظلي (الدروس الخصوصية) أصبحت تعتبر أهم أعراض الأزمة العامة للتعليم وتدهوره حيث تتشابك مع مجمل الأبعاد التعليمية الآخرى، وتتطلب وضع السياسات والإجراءات التي تعين على العلاج الحاسم لتلك الظاهرة (المرض التربوي) والوقاية منها، مثل تشجيع دروس التقوية بالمدرسة ولكن بخطة واضحة المعالم وقابلة للتطبيق والتقويم والمتابعة، وهذا ما تحاول الباحثة تقديمه في التصور المقترح.

- **إجراءات الدراسة الميدانية والمنهج المستخدم** :

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وذلك لمناسبتة المتطلبات وطبيعة الدراسة التي تحتاج إلى وصف واقع إنتشار الظاهرة وتحليل هذا الواقع.

- **الأساليب الإحصائية المستخدمة ومعالجتها** :

بعد ترميز وتفريغ البيانات، تم استخدام الاصدار الثانى والعشرين من البرنامج الاحصائىSPSS) The Statistical Pakage for Social Sciences) فى إجراء التحليل الإحصائى لبيانات الاستمارتين (استمارة الخبراء والمديرين والمعلمين واستمارة أأولياء الأمور) على النحوالتالى:

- أولاً: ثبات وصدق أداة الدراسة .
- ثانياً: وصف عينة الدراسة.
- ثالثاً: التوزيع التكرارى لأراء عينتى الدراسة حول الاسئلة.
- رابعا: الاحصاء الوصفى واختبارات الفروق للإسئلة

ونتناول كل عنصر من العناصر السابقة بشيء من التفصيل كما يلى:

- **أولاً: أداة الدراسة** :

لتحقيق غرض الدراسة والإجابة عن أسئلتها، قامت الباحثة بتصميم إستمارتين إستبيان، الأولى وجهت لخبراء التربية والمديرين والمعلمين بالمدارس

---

٤٧ فاروق عبده فليه: قرار وزاري بالترخيص للدروس الخصوصية، مجلة كلية تربية، دمياط، كلية التربية جامعة المنصورة، ٢٠٠٥، صـ٢.

٤٨ شعبان حامد علي إبراهيم: فساد التعليم و الحاجة لإعادة إختراعه، مرجع سابق، صـ٢٤

الإعدادية والإبتدائية بمدينة دمياط الجديدة وذلك بهدف التعرف على آرائهم حول أسباب إنتشار ظاهرة الدروس الخصوصية وأسباب عدم إستمرار مشروع مدارس بدون دروس خصوصية، الذي أقرته الإدارة التعليمية بدمياط للقضاء على ظاهرة الدروس الخصوصية. أما الإستمارة الثانية فقد وجهت لأولياء الأمور للتعرف على آرائهم حول أسباب حرصهم على إعطاء أبنائهم دروس خصوصية ومدى علمهم بوجود مشروع طبق في بعض مدارس مدينة دمياط أعدته الإدارة التعليمية ونفذته في بعض المدارس لمواجهة ظاهرة التعليم الظلي (الدروس الخصوصية).

- **بناء وتصميم أداة الدراسة** :

مر إعداد إستمارتا الإستبيان بعدة خطوات إجرائية بدءاً من تحديد الهدف كما سبق وحتى تحديد صدقها وثباتها.

- **التقدير الكمي للأداء** :

تم تحديد إسلوب الإجابة عن الإستبانات بوضع علامة ( ) أمام التقدير المناسب لمستوى الموافقة، وقد تم تحديدٍ التقدير الكمي لمستوى الأداء لكل ممارسة بمقياس التقدير الثلاثي وفقاً لوثيقة المستويات المعيارية (وثيقة المستويات المعيارية ٢٠١٢)، بتقسيم كل مكون سلوكي إلى ثلاثة مستويات (١ـ٣) تحدد درجة ومستوى الموافقة، بحيث يدل المستوى الثالث على الموافقة التامة، والمستوى الثاني على الموافقة بدرجة متوسطة ويدل المستوى الأول على عدم الموافقة على العبارة وعدم وجودها على أرض الواقع.

جدول (١) مقاييس مستوى الأداء الثلاثي المستخدم بالدراسة

الرأي	الموافقة التامة	موافقة بدرجة متوسطة	غير موافق
الوزن	٣	٢	١
المتوسط المرجح	٢.٢٥ -٣	١.٥ -٢.٢٤	١ -١.٤٩

- **صياغة بنود الإستبانة** :

تعددت المصادر التي إعتمدت عليها الباحثة لتحديد وصياغة أهم أسباب تفشي ظاهرة التعليم الظلي (الدروس الخصوصية) وأسباب توقف مشروع مدارس بدون دروس خصوصية الذي خططته الإدارة التعليمية بمدينة دمياط ووضعته حيز التنفيذ بالمدارس سنة ٢٠٠٧، والذي لم يطبق سوى عام واحد في معظم المدارس ثم توقف، وذلك كالتالي:

- مسح الأدبيات التربوية التي تناولت ظاهرة التعليم الظلي وأسباب إنتشار وتفشي تلك الظاهرة في كافة مراحل التعليم وفي كل المستويات الإجتماعية والإقتصادية للأسر، والقوانين والقرارات التي تناولت مشروع مدارس بدون دروس خصوصية.
- قوائم بطاقات الملاحظة والإستبيانات التي تناولت أسباب إنتشار ظاهرة الدروس الخصوصية، والتي خلصت لها بعض الدراسات السابقة وتم تحكيمها.

وقد تم الإسترشاد بتلك المصادر في بناء وصياغة عبارات الإستبانتين .

وقد اشتملت الإستبانة الأولى التي وجهت للخبراء والمديرين والمعلمين على (٢٢) سؤال، تمثلت في ثلاثة محاور، الأول تناول مدى علم المسئولين (الخبير والمدير والمعلم) بتطبيق المشروع في المدارس، وتمثل ذلك في السؤال الأول والثاني أما الثالث فقط تناول أهداف المشروع الذي فصل في (١٠) اسئلة تناول كل منها هدف من أهداف المشروع للوقوف على مدى تحقيقه، وتناول السؤال الرابع مدى توفر الإمكانات والتجهيزات المادية اللازمة لتطبيق المشروع، أما السؤال الخامس والسادس تناولا الدورات التدريبية التي وجهت للكوادر البشرية بالمدرسة لإعدادها مهنياً وأكاديمياً للقيام بتنفيذ المشروع، والسؤال السابع تناول الحوافز المادية التي تم تحديدها لتشجيعهم على تنفيذ المشروع واستمرارة، أما المحور الثاني فقد تناول السؤال عن أهم أسباب عدم الإستمرار في تنفيذ وتطبيق المشروع بالمدارس المختلفة، وقد إشتمل هذا المحور على أربعة أسئلة، أما المحور الثالث فقد تناول سؤالين مفتوحين، الأول للتعرف على إقتراحات أفراد العينة لمواجهة ظاهرة الدروس الخصوصية وإعادة تطبيق المشروع بنجاح مرة آخرى بالمدارس والثاني تناول إقتراحات أفراد العينة لجعل المدرسة بيئة جذابة للتلميذ وليست طاردة له، للحد من إنتشار تلك الظاهرة.

أما الإستبانة الثانية التي وجهت لأولياء الأمور بهدف التعرف على أسباب إقبالهم على الدروس الخصوصية، والتعرف على أهم إقتراحاتهم للحد من إنتشار تلك الظاهرة، فقد إشتملت على(٢٥) سؤال قسم إلى محورين الأول اشتمل على (٢٣) سؤال تناول أهم أسباب إقبال ولي الأمر على الدروس الخصوصية، وقد فصل السؤال رقم(١٧) إلى ثلاثة أسئلة فرعية للتعرف على سبب عدم متابعة ولي الأمر دراسيا للطفل، هل بسبب ضيق الوقت، أم الإنشغال بالعمل، ام لصعوبة المواد الدراسية، كما تناول المحور الثاني سؤالين مفتوحين للتعرف على أهم إقتراحات أولياء الأمور لمواجهة والحد من إنتشار ظاهرة الدروس الخصوصية والنهوض بالمستوى التربوي والتعليمي بالمدرسة، وجعلها بيئة جاذبة للتلميذ، وقد راعت الباحثة أن تتميز عبارات الإستبانات بالدقة والوضوح في تحديد الأداء المرغوب، وأن تكون قصيرة وواضحة المعنى وأن تصف مكوناً واحداً من السلوك.

- **حساب صدق وثبات الأداة (الإستبانة) :**

مرت عملية ضبط الأداة بالمراحل التالية:

- حساب صدق الأداة .
- صدق المحكمين .

تم عرض إستمارات الإستبانة على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة في المجال من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين، والمسئولين من الخبراء التربويين

في الإدارة التعليمية والذي بلغ عددهم (١٠) محكمين، وذلك للتأكد من صلاحية فقراتها ووضوح أهدافها، بإبداء الرأي فيها من حيث إختيار مفرداتها والصياغة الإجرائية للمفردات، ومدى وضوح العبارات التي تصف الأداء، وسلامة التقدير الكمي، وقد أبدى المحكمون رأيهم وإقتراحاتهم، أخذتها الباحثة في الإعتبار، كما تم إجراء دراسة إستطلاعية على عينة من الخبراء والمديرين والمعلمين وأولياء الأمور بلغ عددهم (٣٠)، وكان من نتجية آراء المحكمين و عينة الدراسة الإستطلاعية، دمج بعض العبارات الفرعية مع الآخرى، وإعادة صياغة بعضها باسلوب واضح ومحدد وحذف بعضها_الذي اختلفت فيه الآراء_ ليصبح عدد مفردات الإستمارة الأولى (٢٢) سؤال بدلا من (٢٦)، والاستمارة الثانية أصبحت (٢٥) عبارة (سؤال) بدلا من (٢٩)، ملحق رقم (١) قبل التعديل وملحق رقم (٢) بعد التعديل.

- **ثبات وصدق الأداة** :

تم حساب معامل ثبات الفا كرونباخ ومعامل الصدق الذاتى للحكم على جودة استمارتى الاستقصاء وانهما ملائمتين لتحقيق الهدف المستخدم من أجله.

- **معامل ثبات الفا كرونباخ** :

تم حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ (Alpha) لأداءة الدراسة (استمارة الإستبيان). يعرض الجدول رقم (١) معاملى الثبات والصدق لأسئلة الاستقصاء.

وباستعراض الجدول رقم (١) يتضح أن قيم معامل الثبات مقبولة لجميع الأسئلة، حيث تضمنت كل قائمة مجموعة من الأسئلة تأخذ شكل ليكرت الثلاثى، وبلغت قيمة معامل الثبات لإستمارة الخبراء والمديرين والمعلمين (0.738) ولإستمارة أولياء الأمور (0.692) وهما أكبر من (0.6) فهى قيمة مقبولة.

- **الصدق الذاتى** :

حيث أن قيمة معامل الصدق هى الجذر التربيعى لقيم معامل الثبات وباستعراض جدول (٢) بلغت قيمة معامل الصدق بين (0.859) و(0.832) للاستمارتين على الترتيب.

جدول (٢) معاملى الثبات والصدق لاستمارتى الإستقصاء

البيان	معامل الثبات (Alpha)*	معامل الصدق
استمارة الخبراء والمديرين والمعلمين	٠.٧٣٨	٠.٨٥٩
استمارة أولياء الأمور	٠.٦٩٢	٠.٨٣٢

وبالتالى يمكن القول أنها معاملات ذات دلالة جيدة لتحقيق الهدف من البحث ويمكن الاعتماد عليها فى تعميم المخرجات على المجتمع ككل.

- **ثانياً: وصف عينة الدراسة** :

- **مجتمع الدراسة** :

يتكون مجتمع الدراسة من خبراء التربية بالإدارة التعليمية بدمياط الجديدة ومديري المدارس الإبتدائية والإعدادية ومعلميها بدمياط الجديدة، وقد تم إختيار المرحلة الإبتدائية والإعدادية على إعتبار أن مناهج المرحلة الثانوية تتميز بالصعوبة أكثر من المراحل السابقة، كما أنها تمهد للإلتحاق بالجامعة وهذا يعطيها أهمية أكثر ومبرر للطالب للحصول على درس خصوصي، لذلك لم تشملها الباحثة بالدراسة .

وقد تكون مجتمع الدراسة من (٢١) خبير تربوى بالإدارة التعليمية، وعدد (١٢) مدير لمدارس المرحلة الإبتدائية، وعدد (١١) مدير لمدارس المرحلة الإعدادية وقد بلغ عدد مدرس المرحلة الإبتدائية (٤٤٤)، وعدد مدرس المرحلة الإعدادية بلغ (٣٨٠). ويوضح الجدول رقم (٢) ذلك التوزيع .

- **عينة الدراسة** :

تم إختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية (القرعة) فكانت كالتالى : عدد (٩) خبير تربوى بالإدارة التعليمية (وكيل وزارة ومدير إدارة)بنسبة (٤٠٪) من المجتمع الأصلى للدراسة ، وعدد (٨) مدير مدرسة بنسبة (٣٥٪) من المجتمع الأصلى للدراسة ، وعدد (٣٣) معلم بنسبة (٤٪) من المجتمع الأصلى للدراسة حيث بلغت عينة الدراسة الكلية (٥٠) فرد من خبراء التربية ومديرى المدارس والمعلمين، ويوضح الجدول (٣) توزيع تلك العينة ونسبة تمثيلها للمجتمع الأصلى للدراسة .

جدول (٣) توزيع عينة الدراسة ونسبة تمثيلها للمجتمع الأصلي

الفئة	المجتمع الأصلى	العينة المختارة	نسبة التمثيل
وكيل وزارة	١	١	١٠٠٪
مدير إدارة (خبير تربوى)	٢١	٨	٣٨٪
مدير مدرسة	٢٣	٨	٣٥٪
معلم	٨٢٤	٣٣	٤٪

جدول (٤) وصف عينة الدراسة وسنوات الخبرة لدى المعلمين

		العدد	النسبة ٪
الوظيفة	وكيل وزارة	١	١٠٠٪
	مدير إدارة (خبير تربوى)	٨	٣٨٪
	مدير مدرسة	٨	٣٥٪
	معلمين	٣٣	٤٪
سنوات الخبرة للمعلمين	أقل من ٥ سنوات	٥	١٥٪
	من ٥ سنوات لأقل من ١٠ سنوات	٧	٢١٪
	من ١٠ سنوات لأقل من ١٥ سنة	١٠	٣٠٪
	١٥ سنة فأكثر	١١	٣٤٪

يعرض الجدول (٤) وصف عينة الدراسة،وسنوات الخبرة لدى المعلمين ويتضح من الجدول أن نسبة ١٥% من إجمالى عينة االمعلمين بلغ سنوات الخبرة

لديهم فى مجال العمل من أقل من ٥ سنوات، وأن نسبة (٢١ .٪) من إجمالى عينة المعلمين بلغ سنوات الخبرة لديهم من ٥ لأقل من ١٠ سنوات، كما أن نسبة ٣٠٪ منهم كان سنوات الخبرة لديهم من ١٠ إلى ١٥ سنة، وأن نسبة ٣٤ من إجمالى العينة كانت سنوات الخبرة لديهم أكثر من ١٥ سنه، ويوضح الجدول رقم (٣) ذلك .

يعرض جدول (٥) وصف لعينة أولياء الأمور، ويتضح من الجدول أن نسبة 36 ٪من إجمالى العينة لديهم طفل واحد فى مراحل التعليم، وأن نسبة ٤٢ ٪ من إجمالى العينة لديهم طفلين فى مراحل التعليم، ونسبة ١٦ ٪ لديهم ثلاثة أطفال، ونسبة ٦ ٪ منهم لديهم أربعة أبناء فأكثر، كما يتضح من الجدول أن نسبة ١٨٪ من إجمالى العينة لديهم أطفال يحصلون على درس خصوصى فى مرحلة الحضانة، وأن نسبة ٤٠٪ لديهم أطفال يحصلون على دروس خصوصية بالمرحلة االإبتدائية، ونسبة ٤٢٪ لديهم أطفال يحصلون على دروس خصوصية بالمرحلة الإعدادية، ويوضح الجدول (٥) ذلك .

جدول (٥) وصف عينة أولياء الأمور

		العدد	النسبة ٪
عدد الأطفال	١	١٨	٣٦
	٢	٢١	٤٢
	٣	٨	١٦
	٤ فأكثر	٣	٦
المرحلة التعليمية للابن الملتحق بالدروس الخصوصية	حضانة	٩	٪١٨
	ابتدائى	٢٠	٪٤٠
	إعدادى	٢١	٪٤٢

- **ثالثاً: التوزيع التكرارى لآراء عينتى الدراسة حول الأسئلة :**

- **استمارة الخبراء التربويين والمديرين والمعلمين :**

يعرض جدول (٦) التوزيع التكرارى لآراء خبراء التربية والمديرين والمعلمين، ويتضح من الجدول أن نسبة ٪ 61.67 من إجمالى العينة يوافقون بشدة على أن مشروع مدارس بدون دروس خصوصية تم تطبيقة في بعض مدارس المحافظة منذ سنة ٢٠٠٧ بينما نسبة 10% فقط يوافقون بشدة على أنه (ما زال المشروع مطبق حتى الآن). ويتضح من الجدول إنخفاض درجة الموافقة على ان المشروع حقق أهدافه، فنسبة 90% من اجمالى العينة يرفضون إنتهاء سيطرة الدروس الخصوصية على العملية التعليمية بالمدرسةحيث أنها مازالت تسيطر على العملية التعليمية، وإرتفعت نسبة الموافقة على أنه (لم يتم الاستعانة بخريجي كليات التربية غير المعينين في تنفيذ المشروع خاصة في الفترة المسائية) كأحد أسباب عدم استمرار المشروع حيث بلغت نسبة الموافقة 86.67% من إجمالى العينة، ويوضح جدول (٦) ذلك .

جدول (٦) التوزيع التكرارى لآراء خبراء التربية والمديرين والمعلمين

السؤال		أوافق بشدة	أوافق الاحد ما	لا أوافق
هل تعلم بتطبيق مشروع مدارس بدون دروس خصوصية في بعض مدارس المحافظة منذ سنة ٢٠٠٧	التكرار	٣٧	٩	١٤
	النسبة ٪	٦١.٦٧	١٥.٠٠	٢٣.٣٣
ما زال المشروع مطبق حتى الآن	التكرار	٦	١١	٤٣
	النسبة ٪	١٠.٠٠	١٨.٣٣	٧١.٦٧
هل حقق مشروع مدارس بدون دروس خصوصية أهدافه كما يلي :				
الكفاءة ومصداقية مستوى الأداء في الفصول.	التكرار	٠	١١	٤٩
	النسبة ٪	٠.٠٠	١٨.٣٣	٨١.٦٧
استخدام الأساليب التكنولوجية الحديثة في المدارس.	التكرار	٩	٨	٤٣
	النسبة ٪	١٥.٠٠	١٣.٣٣	٧١.٦٧
الاهتمام بالتلاميذ المتأخرين دراسيا ورعايتهم لرفع مستواهم العلمى والمهاري .	التكرار	٨	١١	٤١
	النسبة ٪	١٣.٣٣	١٨.٣٣	٦٨.٣٣
جعل المدرسة محببة وجاذبة للتلاميذ	التكرار	٠	١٠	٥٠
	النسبة ٪	٠.٠٠	١٦.٦٧	٨٣.٣٣
إستخدام احدث طرق التعليم في المدرسة	التكرار	٧	١٠	٤٣
	النسبة ٪	١١.٦٧	١٦.٦٧	٧١.٦٧
إنهاء وسيطرة الدروس الخصوصية على العملية التعليمية بالمدرسة.	التكرار	٠	٦	٥٤
	النسبة ٪	٠.٠٠	١٠.٠٠	٩٠.٠٠
التوسع في ممارسة "الأنشطة الرياضية" لتنمية المهارات البدنية .	التكرار	١٠	٥	٤٥
	النسبة ٪	١٦.٦٧	٨.٣٣	٧٥.٠٠
التوسع في ممارسة "الأنشطة الفنية" لتنمية المهارات والقدرات الفنية لدى التلاميذ .	التكرار	١١	٩	٤٠
	النسبة ٪	١٨.٣٣	١٥.٠٠	٦٦.٦٧
التوسع في ممارسة "الأنشطة الثقافية" لتنمية الوعي الثقافي وبناء الشخصية لدى التلاميذ	التكرار	٥	٩	٤٦
	النسبة ٪	٨.٣٣	١٥.٠٠	٧٦.٦٧
تنمية القدرات الإبداعية والابتكارية لدى التلاميذ بالمدرسة	التكرار	٠	٩	٥١
	النسبة ٪	٠.٠٠	١٥.٠٠	٨٥.٠٠
تم توفير الإمكانات والتجهيزات المادية الكافية داخل المدرسة لتنفيذ وتطبيق المشروع	التكرار	٦	١٥	٣٩
	النسبة ٪	١٠.٠٠	٢٥.٠٠	٦٥.٠٠
تم إعداد الكوادر البشرية (المعلمين - الإداريين) داخل المدرسة لتتمكن من تنفيذ المشروع.	التكرار	٨	١٠	٤٢
	النسبة ٪	١٣.٣٣	١٦.٦٧	٧٠.٠٠
تم توجيه دورات تدريبية للكوادر البشرية لتعريفهم بمتطلبات تنفيذ المشروع ورفع إمكاناتهم العلمية والمهارية	التكرار	٩	١١	٤٠
	النسبة ٪	١٥.٠٠	١٨.٣٣	٦٦.٦٧
تم تحديد وصرف حوافز مادية مناسبة لتشجيعهم على تنفيذ المشروع وتحمل الأعباء الإضافية التي يتطلبها تنفيذ المشروع.	التكرار	٠	١١	٤٩
	النسبة ٪	٠.٠٠	١٨.٣٣	٨١.٦٧
من أهم أسباب عدم استمرار (تنفيذ المشروع):				
عدم وجدود خطة واضحة " لمتابعة " خطوات تنفيذ المشروع ومواجهة المشكلات "المادية – الفنية – البشرية " أولا بأول.	التكرار	٤٥	٩	٦
	النسبة ٪	٧٥.٠٠	١٥.٠٠	١٠.٠٠
عدم وجود خطة واضحة " للتقييم " المرحلي لكل مرحلة من مراحل تنفيذ المشروع للوقوف على السلبيات ومعالجتها أولا بأول.	التكرار	٤٧	٧	٦
	النسبة ٪	٧٨.٣٣	١١.٦٧	١٠.٠٠
تغيرت سياسة وفكرة تطبيق المشروع بتغيير"وكيل الوزارة" فتوقف تنفيذ المشروع. (الأشخاص القائمين على المشروع)	التكرار	٥٠	١٠	٠
	النسبة ٪	٨٣.٣٣	١٦.٦٧	٠.٠٠
لم يتم الاستعانة بخريجي كليات التربية غير المعينين في تنفيذ المشروع خاصة في الفترة المسائية.	التكرار	٥٢	٨	٠
	النسبة ٪	٨٦.٦٧	١٣.٣٣	٠.٠٠

يوضح الجدول (٦) ٧٥٪من اجمالي عينه الخبراء يرون عدم الإهتمام بممارسه الانشطه الرياضيه لتنميه المهارات البدنيه لدي التلاميذ، وان ٦٦٪ من إجمالي العينة تري عدم إهتمام المدارس بممارسه الإنشطه الفنيه، كما أكد ٧٦٪من إجمالي العينة عدم إهتمام المدارس بتنميه الأنشطه الثقافيه، وهذا يشير إلي

عدم إهتمام المدرسه بالأنشطه الاصفيه سواء كانت رياضيه او فنيه او ثقافيه لتنميه مهارات وقدرات التلميذ المختلفه.

ويري ٨٥٪ من إجمالي العينة إنخفاض الإهتمام بتنميه القدرات الإبداعيه والإبتكاريه للتلاميذ، كما أكد ٦٥٪من إجمالي العينة علي عدم توفير الإمكانات والتجهيزات الماديه داخل المدرسه لإنجاح مشروع مدارس بدون دروس خصوصيه، كما أن ٧٠٪من إجمالي العينة يري إنخفاض إهتمام الإداره التعليميه برفع كفاءه المعلمين والإداريين داخل المدرسه لتهيئتهم للمشروع ورفع إمكاناتهم العلميه والمهاريه، كما أكد ٨١٪من إجمالي العينة علي عدم صرف حوافز ماديه مناسبه لتشجيعهم علي تنفيذ المشروع والتفرغ له، وبالنسبه لأهم الأسباب وراء عدم إستمرار تنفيذ مشروع مدارس بدون دروس خصوصيه أكد ٧٥٪ من عينه الدراسة عدم وجود خطه واضحه لمتابعه خطوات تنفيذ المشروع ومواجهه المشكلات الماديه والفنيه والبشريه التي تواجهه أولاً بأول وأكد٧٨٪من أفراد العينة علي عدم وجود خطه واضحة للتقييم المرحلي لكل مرحلة من مراحل تنفيذ المشروع لضمان إستمراره، ويري نسبة ٣٨٪ من أفراد عينة الدراسة توقف المشروع عن الإستمرار في العديد من المدارس بسبب تغير الأشخاص القائمين علي المشروع، كما أكد ٨٦٪ من أفراد العينة علي أنه لم يتم الإستعانه بخريجي كليات التربية غير المعينين لتنفيذ المشروع، للمساهمة في تقليل نسبة البطالة في المجتمع وضمان إستمرار تنفيذ المشروع .

- **استمارة أولياء الأمور** :

يعرض جدول (٧) التوزيع التكرارى لآراء أولياء الأمورحول أسباب إلحاق ابنائهم بالدروس الخصوصية وأسباب توقف مشروع مدارس بدون دروس خصوصية، وأهم اقتراحاتهم لرفع كفاءة وفاعلية المدارس للحد من ظاهره الدروس الخصوصية. ويتضح من الجدول أن نسبة ٩٠٪ يوافقون بشدة على متابعة معلم الدرس الخصوصي وأداء الواجبات أولاً بأول،كما أكد نسبة ٨٨٪ من أفراد العينة علي أن كثافة الفصول لا تتيح الفرصة للمعلم لمتابعة كل طالب وفقاً لمستواه العقلي والمعرفي، كما يتضح من الجدول ارتفاع نسبة الموافقة بشدةٍ على (صعوبة بعض المواد الدراسية) كأحد اسباب عدم متابعة الأبناء دراسياً، حيث كانت النسبه ٨٤٪ من إجمالى العينة، بينما أكد نسبة 80% من إجمالى العينة عدم علمها بوجود مشروع مدرسة بدون دروس خصوصية طبق في بعض المدارس، كما يري نسبه ٨٢٪ من اجمالي العينة استخدام المعلمون بالمدارس طرق وأساليب تقليديه لا تحفز الطلاب علي الفهم والإستيعاب، ويري ٨٨٪ من أفراد العينة أن كثافه الفصول الدراسيه تعتبر عائق يمنع الطلاب من الفهم داخل الفصل مما يدفعهم للدروس الخصوصية، ويري ٨٢٪ من أفراد العينة أن معلم الدرس الخصوصي يحاول توصيل المعلومة باكثر من طريقه لحرصه علي تحقيق الفهم للطالب أكثر من معلم الفصل، وأن معلم الدرس

الخصوصي يحرص علي متابعة الواجبات أولاً باول لحث التلميذ علي المذاكرة. وأكد ٨٠٪ من عينه الدراسة علي أن معلم الصف أحياناً يكون قليل الخبرة أوالكفاءة مما ينفر التلميذ من المادة ويجبر ولي الأمر علي إعطاءه درس خصوصي في تلك الماده لضمان نجاح الأبناء فيها. أيضا أكد ٨٤٪من أفراد العينة علي عدم تقديم مجموعات تقوية جادة وفعالة بالمدرسة لإنهاء مشكله الدروس الخصوصية، ويوضح جدول (٧) ذلك .

يتضح من الجدول (٧) أيضا أن ٧٢٪من أفراد العينة أكدوا علي أن بعض المعلمين يمكن أن يتعمدوا إهمال الشرح أثناء الحصه بالمدرسه حتي يلجأ الطالب للحصول علي درس خصوصي، وأن الكثير من المعلمين يشجعوا الطلاب علي التغيب عن المدرسه حتي يتفرغوا للدروس الخصوصية، وأكد ٨٤٪ من أفراد العينة من أهم الأسباب وراء لجوئهم للدروس الخصوصية هي عدم قدرتهم علي متابعه ابنائهم دراسيا لسبب ضيق الوقت والإنشغال بالعمل، وأيضا صعوبه بعض المواد الدراسيه عليهم، مما يدفعم لإعطاء أبنائهم دروس خصوصيه حتي يتجنبوا الشعور بالتقصير ناحيه ابنائهم، وأكد معظم أفراد العينة بنسبه ٩٥٪ علي رغبتهم في حصول أبنائهم علي أعلي الدرجات للإلحاقهم بكليات القمه لضمان فرصه عمل مناسبه لهم بعد ذلك، وقد أكد ٨٠٪ من أفراد العينة علي عدم علمهم بوجود مشروع مدارس بدون دروس خصوصيه .

جدول (٧) التوزيع التكراري لآراء أولياء الأمور

السؤال		أوافق بشدة	أوافق الاحد ما	لا أوافق
صعوبة المناهج في العديد من المواد الدراسية.	التكرار	٤٠	٧	٣
	النسبة ٪	٨٠	١٤	٦
استخدام المعلمون بالمدارس لطرق تقليدية لا تحفز الطلاب على الفهم والاستيعاب.	التكرار	٤١	٣	٦
	النسبة ٪	٨٢	٦	١٢
كثافة الفصول لا تتيح الفرصة للمعلم لمتابعة كل طالب وفقا لمستواه العقلى والمعرفي.	التكرار	٤٤	٤	٢
	النسبة ٪	٨٨	٨	٤
وقت الحصة غير كافي لشرح محتوى الدرس	التكرار	٣٦	١٠	٤
	النسبة ٪	٧٢	٢٠	٨
يحاول معلم الدرس الخصوصي توصيل المعلومة للطالب بأكثر من طريقة حتى يفهم.	التكرار	٤٢	٦	٢
	النسبة ٪	٨٤	١٢	٤
يراجع ويتابع معلم الدرس الخصوصي أداء الواجبات أولا بأول.	التكرار	٤٥	٢	٣
	النسبة ٪	٩٠	٤	٦
يحدد المعلم جوانب القوة والضعف لدى الطالب حتى يتمكن من مساعدته.	التكرار	٢٥	١٥	١٠
	النسبة ٪	٥٠	٣٠	٢٠
رغبة ولي الأمر في حصول الابن على أعلى الدرجات.	التكرار	٤٣	٢	٥
	النسبة ٪	٨٦	٤	١٠
اعتياد الابن على الدروس الخصوصية منذ الصغر	التكرار	٤٠	٢	٨
	النسبة ٪	٨٠	٤	١٦
يجبر الطالب على معلم يمكن أن يكون ضعيف علميا أومهاريا أوسىء التعامل مع الطلاب مما ينفرهم من المادة الدراسية في المدرسة.	التكرار	٤٠	٧	٣
	النسبة ٪	٨٠	١٤	٦
للتقرب من معلم الفصل للحصول على درجات أعلى (أعمال السنة).	التكرار	٣٤	١٠	٦
	النسبة ٪	٦٨	٢٠	١٢
عدم وجود حصص تقوية جادة وجذابه بالمدرسة	التكرار	٤٢	٦	٢
	النسبة ٪	٨٤	١٢	٤
بعض المواد تتميز بالصعوبة أوطول المحتوى	التكرار	٤٤	٤	٢
	النسبة ٪	٨٨	٨	٤

تابع جدول رقم (٧) التوزيع التكرارى لاراء أولياء الأمور

السؤال		أوافق بشدة	أوافق الاحد ما	لا أوافق
المعلم يُدرس أفضل في الدرس الخصوصي	التكرار	٤٤	٣	٣
	النسبة ٪	٨٨	٦	٦
يتعمد بعض المدرسون الإهمال أثناء الحصة ليُجبر الطالب على الدرس الخصوصى.	التكرار	٣٦	١٠	٤
	النسبة ٪	٧٢	٢٠	٨
يشجع بعض المعلمون التلاميذ على التغيب عن المدرسة ليتفرغوا للدروس الخصوصية.	التكرار	٣٢	١١	٧
	النسبة ٪	٦٤	٢٢	١٤
عدم قدرتى على متابعة الأبناء دراسيا بسبب :				
ضيق الوقت للانشغال بالعمل لكسب الرزق.	التكرار	٣٤	٦	١٠
	النسبة ٪	٦٨	١٢	٢٠
صعوبة بعض المواد الدراسية	التكرار	٤٢	٥	٣
	النسبة ٪	٨٤	١٠	٦
لتجنب الشعور بالتقصير في حق الأبناء بسبب الإنشغال عنهم بالعمل.	التكرار	٣٨	٨	٤
	النسبة ٪	٧٦	١٦	٨
الرغبة في الحاق الابن بكليات القمة.	التكرار	٤٥	٥	٠
	النسبة ٪	٩٠	١٠	٠
يحرص المدرس الخصوصي على متابعة الواجبات والعقاب على التقصير فى أدائها. مما يدفع الطالب للمذاكرة	التكرار	٤٢	٦	٢
	النسبة ٪	٨٤	١٢	٤
التغيرات المتلاحقة في نظم التعليم ومحتوى المناهج	التكرار	٤٣	٤	٢
	النسبة ٪	٨٦	٨	٤
هل تعلم بوجود مشروع مدرسة بدون دروس خصوصية طبق في بعض المدارس ؟	التكرار	٤	٦	٤٠
	النسبة ٪	٨	١٢	٨٠

- **رابعاً: الاحصاء الوصفى واختبارات الفروق للإسئلة** :

يعرض جدول رقم)٦(الاحصاء الوصفى لأراء الخبراء والمديرين والمعلمين ونتائج الاختبار، ويتضح من الجدول ارتفاع متوسط الاراء حول عدم الاستعانة بخريجي كليات التربية غير المعينين في تنفيذ المشروع خاصة في الفترة المسائية) كأحد أسباب عدم استمرار المشروع بمتوسط (2.87) وانحراف معيارى (.34) ويتضح من الجدول انخفاض متوسط الآراء حول (إنهاء وسيطرة الدروس الخصوصية على العملية التعليمية بالمدرسة) كأحد أهداف المشروع بمتوسط (1.1) وإنحراف معيارى (0.3) ويمكن ترتيب أهم أسباب عدم استمرار (تنفيذ المشروع) حسب الوسط الحسابى للآراء كما يلي:

- تغيرت سياسة وفكرة تطبيق المشروع بتغيير"وكيل الوزارة" فتوقف تنفيذ المشروع. (الأشخاص القائمين على المشروع)
- عدم وجود خطة واضحة " للتقييم " المرحلي لكل مرحلة من مراحل تنفيذ المشروع للوقوف على السلبيات ومعالجتها أولاً بأول.
- عدم وجدود خطة واضحة " لمتابعة " خطوات تنفيذ المشروع ومواجهة المشكلات "المادية ـ الفنية ـ البشرية " أولاً بأول.
- لم يتم الاستعانة بخريجي كليات التربية غير المعينين في تنفيذ المشروع خاصة في الفترة المسائية

◄◄ ولاختبار معنوية الفرق بين متوسط آراء العينة حول أسئلة الاستقصاء والقيمة المتوقعة (٢) ـ تم استخدام اختبار t ويتضح معنوية الفرق بين متوسط الآراء والقيمة المتوقعه حيث أن قيم t المحسوبة أكبر من قيمة t الجدولية بدرجات حرية (٥٩) ومستوى معنوية ٥% (2.660)، واشارة t الموجبه تدل على أن متوسط الآراء أكبر من القيمة المتوقعة (٢) ـ، بينما إشارة t السالبة تدل على أن متوسط الآراء أقل من القيمة المتوقع (٢).

جدول (٨) الإحصاء الوصفي لأراء الخبراء والمديرين والمعلمين ونتائج الاختبار

السؤال	وسط حسابي	إنحراف معيارى	قيمة t	المعنوية
هل تعلم بتطبيق مشروع مدارس بدون دروس خصوصية في بعض مدارس المحافظة منذ سنة ٢٠٠٧	٢.٣٨	٠.٨٤	٣.٥٤١٣	معنوى
ما زال المشروع مطبق حتى الآن	١.٣٨	٠.٦٦	ـ ٧.٢٣١	معنوى
هل حقق مشروع مدارس بدون دروس خصوصية أهدافه كما يلي :				
الكفاءة ومصداقية مستوى الأداء في الفصول.	١.١٨	٠.٣٩	ـ ١٦.٣٥	معنوى
استخدام الأساليب التكنولوجية الحديثة في المدارس.	١.٤٣	٠.٧٤	ـ ٥.٩٤٣	معنوى
الاهتمام بالتلاميذ المتأخرين دراسيا ورعايتهم لرفع مستواهم العلمي والمهاري .	١.٤٥	٠.٧٢	ـ ٥.٩٤١	معنوى
جعل المدرسة محببة وجاذبة للتلاميذ	١.١٧	٠.٣٧	ـ ١٧.٣٢	معنوى
إستخدام احدث طرق التعليم في المدرسة	١.٤	٠.٦٩	ـ ٦.٧٥٥	معنوى
إنهاء وسيطرة الدروس الخصوصية على العملية التعليمية بالمدرسة.	١.١	٠.٣	ـ ٢٣.٢٤	معنوى
التوسع في ممارسة "الأنشطة الرياضية" لتنمية المهارات البدنية	١.٤٢	٠.٧٦	ـ ٥.٩٥٢	معنوى
التوسع في ممارسة "الأنشطة الفنية" لتنمية المهارات والقدرات الفنية لدى التلاميذ.	١.٥٢	٠.٧٩	ـ ٤.٧٦٩	معنوى
التوسع في ممارسة "الأنشطة الثقافية" لتنمية الوعي الثقافي وبناء الشخصية لدى التلاميذ	١.٣٢	٠.٦٢	ـ ٨.٥٥٢	معنوى
تنمية القدرات الإبداعية والابتكارية لدى التلاميذ بالمدرسة	١.١٥	٠.٣٦	ـ ١٨.٤٤	معنوى
تم توفير الإمكانات والتجهيزات المادية الكافية داخل المدرسة لتنفيذ وتطبيق المشروع	١.٤٥	٠.٦٧	ـ ٦.٣٦٩	معنوى
تم إعداد الكوادر البشرية (المعلمين - الاداريين) داخل المدرسة لتتمكن من تنفيذ المشروع	١.٤٣	٠.٧٢	ـ ٦.١٣٣	معنوى
تم توجيه دورات تدريبية للكوادر البشرية لتعريفهم بمتطلبات تنفيذ المشروع ورفع امكاناتهم العلمية والمهارية	١.٤٨	٠.٧٤	ـ ٥.٣٩٨	معنوى
تم تحديد وصرف حوافز مادية مناسبة لتشجيعهم على تنفيذ المشروع وتحمل الأعباء الإضافية التي يتطلبها تنفيذ المشروع.	١.١٨	٠.٣٩	ـ ١٦.٣٥	معنوى
من أهم أسباب عدم استمرار (تنفيذ المشروع):				
عدم وجدود خطة واضحة " لمتابعة " خطوات تنفيذ المشروع ومواجهة المشكلات "المادية – الفنية – البشرية " أولا بأول.	٢.٦٥	٠.٦٥	٧.٧٠٠٥	معنوى
عدم وجود خطة واضحة " للتقييم " المرحلي لكل مرحلة من مراحل تنفيذ المشروع للوقوف على السلبيات ومعالجتها أولا بأول.	٢.٦٨	٠.٦٥	٨.٢٠٢٧	معنوى
تغيرت سياسة وفكرة تطبيق المشروع بتغيير"وكيل الوزارة" فتوقف تنفيذ المشروع. (الأشخاص القائمين على المشروع)	٢.٨٣	٠.٣٧	١٧.٣٢١	معنوى
لم يتم الاستعانة بخريجي كليات التربية الغير معينين في تنفيذ المشروع خاصة في الفترة المسائية.	٢.٨٧	٠.٣٤	١٩.٧٤٨	معنوى

يعرض جدول (٨) الاحصاء الوصفى لأراء أوليا الأمور ونتائج الاختبار ويتضح من الجدول ارتفاع متوسط الآراء حول (الرغبة في الحاق الابن بكليات القمة) بمتوسط (2.90) وانحراف معيارى (.30)، ويتضح من الجدول إنخفاض متوسط الآراء حول (هل تعلم بوجود مشروع مدرسة بدون دروس خصوصية طبق في بعض المدارس؟) كأحد أهداف المشروع بمتوسط (1.28) وإنحراف

معيارى (0.60) ويمكن ترتيب أهم العناصر حسب الوسط الحسابى للآراء كما يلي:

- الرغبة في الحاق الابن بكليات القمة.
- كثافة الفصول لا تتيح الفرصة للمعلم لمتابعة كل طالب وفقا لمستواه العقلي والمعرفي.
- يراجع ويتابع معلم الدرس الخصوصي أداء الواجبات أولاً بأول
- بعض المواد تتميز بالصعوبة أوطول المحتوى.
- المعلم يُدرس أفضل في الدرس الخصوصي.
- عدم وجود حصص تقوية جادة وجذابه بالمدرسة .
- يحرص المدرس الخصوصي على متابعة الواجبات والعقاب على التقصير فى أدائها. مما يدفع الطالب للمذاكرة .

جدول (٩) الإحصاء الوصفى لآراء أولياء الأمور ونتائج الاختبار

السؤال	وسط حسابى	إنحراف معيارى	قيمة]	المعنوية
صعوبة المناهج في العديد من المواد الدراسية.	٢.٧٤	٠.٥٦	٩.٣٦٢	معنوى
استخدام المعلمون بالمدارس لطرق تقليدية لا تحفز الطلاب على الفهم والاستيعاب.	٢.٧	٠.٦٧	٧.٣٧٩	معنوى
كثافة الفصول لا تتيح الفرصة للمعلم لمتابعة كل طالب وفقا لمستواه العقلي والمعرفي.	٢.٨٤	٠.٤٦	١٢.٨٣	معنوى
وقت الحصة غير كافي لشرح محتوى الدرس.	٢.٦٤	٠.٦٢	٧.٢٤٣	معنوى
يحاول معلم الدرس الخصوصي توصيل المعلومة للطالب بأكثر من طريقة حتى يفهم.	٢.٨	٠.٤٩	١١.٥٥	معنوى
يراجع ويتابع معلم الدرس الخصوصى أداء الواجبات أولاً بأول.	٢.٨٤	٠.٥٠	١١.٧٨	معنوى
يحدد المعلم جوانب القوة والضعف لدى الطالب حتى يتمكن من مساعدته.	٢.٣	٠.٧٨	٢.٧١٦	معنوى
رغبة ولي الأمر في حصول الابن على أعلى الدرجات.	٢.٧٦	٠.٦٢	٨.٦٩	معنوى
اعتياد الابن على الدروس الخصوصية منذ الصغر.	٢.٦٤	٠.٧٤	٦.١	معنوى
يجبر الطالب على معلم يمكن أن يكون ضعيف علميا أومهاريا أوسىء التعامل مع الطلاب مما ينفرهم من المادة الدراسية في المدرسة	٢.٧٤	٠.٥٦	٩.٣٦٢	معنوى
للتقرب من معلم الفصل للحصول على درجات أعلى (أعمال سنة).	٢.٥٦	٠.٧٠	٥.٦٧٨	معنوى
عدم وجود حصص تقوية جادة وجذابه بالمدرسة.	٢.٨	٠.٤٩	١١.٥٥	معنوى
بعض المواد تتميز بالصعوبة أوطول المحتوى.	٢.٨٤	٠.٤٦	١٢.٨٣	معنوى
المعلم يُدرس افضل في الدرس الخصوصي.	٢.٨٢	٠.٥٢	١١.٢١	معنوى
يتعمد بعض المدرسون الإهمال أثناء الحصة ليُجبر الطالب على الدرس الخصوصى.	٢.٦٤	٠.٦٢	٧.٢٤٣	معنوى
يشجع بعض المعلمون التلاميذ على التغيب عن المدرسة ليتفرغوا للدروس الخصوصية.	٢.٥	٠.٧٣	٤.٨٥٦	معنوى
عدم قدرتى على متابعة الأبناء دراسيا بسبب :				
ضيق الوقت للانشغال بالعمل لكسب الرزق.	٢.٤٨	٠.٨١	٤.٢١١	معنوى
صعوبة بعض المواد الدراسية	٢.٧٨	٠.٥٤	١٠.٢١	معنوى
لتجنب الشعور بالتقصير في حق الأبناء بسبب الانشغال عنهم بالعمل.	٢.٦٨	٠.٦١	٧.٨٢٥	معنوى
الرغبة في الحاق الابن بكليات القمة.	٢.٩	٠.٣٠	٢١.٢١	معنوى
يحرص المدرس الخصوصي على متابعة الواجبات والعقاب على التقصير فى أدائها. مما يدفع الطالب للمذاكرة	٢.٨	٠.٤٩	١١.٥٥	معنوى
التغيرات المتلاحقة في نظم التعليم ومحتوى المناهج.	٢.٧٨	٠.٦١	٩.٠٤٨	معنوى
هل تعلم بوجود مشروع مدرسة بدون دروس خصوصية طبق في بعض المدارس ؟	١.٢٨	٠.٠	٨.٤٦٦ ـ	معنوى

- **التعقيب على نتائج الدراسة الميدانية** :

من العرض السابق لنتائج الدراسة الميدانية يتضح التالي: للإجابة عن السؤال الثالث بالبحث و الذي تناول توضيح وتحليل أهم أسباب توقف مشروع

مدارس بدون دروس خصوصية وعدم تحقيق أهدافه من وجهه نظر الخبراء والمديرين وأولياء الأمور أجاب عن هذا السؤال الاستمارة الأولى التي وجهت لخبراء التربية و المديرين والمعلمين بالمدارس الإعدادية والإبتدائية بمدينة دمياط الجديدة والتي أوضحت أن أهم تلك الأسباب تمثلت في تغيير الأشخاص القائمين على التخطيط للمشروع والإشراف على تنفيذه والذي تمثل في تغيير وكيل الوزارة آنذاك و تعيين آخر لم يكمل مسيرة الأول ويرجع هذا السبب إلى توقف الكثير من المشاريع الهامة والضرورية بسبب عدم وجود خطة بعيدة المدى وإستراجية محددة وثابتة قابلة للتنفيذ والمتابعة بحيث يتغير المسئول ولا تتغير خطط تنفيذ تلك المشاريع. و جاء سبب عدم وجود خطة واضحة للتقييم المرحلي لكل مرحلة من مراحل تنفيذ المشروع للوقوف على السلبيات و معالجتها أولاً بأول. ثم تلي ذلك في أهم الأسباب عدم وجود خطة واضحة لمتابعة خطوات تنفيذ المشروع و مواجهة المشكلات (المادية ـ الفنية ـ البشرية) أولاً بأول.

أيضاً كان من أهم الأسباب التي حصلت على نسبة عالية في التأكيد هو عدم إشراك خريجي كليات التربية غير المعينين في تنفيذ المشروع خاصة في الفترة المسائية لتحقيق هدفين أولهما ضمان إستمرار وجود معلمين بالمشروع حيث أنهم غير معينين من أي جهة رسمية و ثانيهما المساهمة في حل مشكلة البطالة وخاصة بطالة المعلمين، لأن مهنة المعلم من المهن التي يصعب تغييرها بأي مهنة آخرى، وقد تمثلت أهم إقتراحات المعلمين والخبراء لإعادة تنفيذ وتطبيق مشروع مدارس بدون دروس خصوصية هو وضع خطة واضحة للتقييم والمتابعة المرحلية لكل مرحلة للوقوف على السلبيات ومعالجتها لعدم توقف المشروع وتحديد حوافز مادية مجزية للمشاركين بالمشروع لتشجيعهم على الإستمرار وتحمل الأعباء وتوفير الإمكانات المادية والأجهزة اللازمة لتنفيذ المشروع كما ينبغي، و رفع راتب المعلم لحثه على الاستمرار و ترك الدروس الخصوصية.

وللإجابة عن الشق الثاني للسؤال والذي تمثل في تحديد أهم أسباب إقبال أولياء الأمور على الدروس الخصوصية. وقد تمثلت أهم تلك الأسباب في رغبة أولياء الامور في حصول الأبناء على أعلى الدرجات ليتمكنون من الالتحاق بكليات القمة، تليها في الأسباب كثافة الفصول التي تحول دون فهم وإستيعاب التلميذ في الفصل ومتابعة المعلم لكل تلميذ وفقاً لمستواه العقلي والمعرفي ومما يجعل بيئة المدرسة غير جاذبة للتلميذ، فيتجه للدروس الخصوصية.. ويرى معظم أولياء الأمور بأن المعلم يشرح أفضل وأكفأ بالدرس الخصوصي و هو حريص على متابعة الواجبات التي تحث التلميذ على المذاكرة. وأخيراً عدم وجود حصص تقوية جادة وفعالة وجاذبة له بالمدرسة، يقبل عليها التلميذبحيث يترك الدروس الخصوصية. وكان من أهم الإقتراحات المقدمة بالأسئلة المفتوحة

لمواجهة تلك المشكلة، جعل بيئة المدرسة جاذبة للتلميذ بتقليل كثافة التلاميذ بالفصول وتفعيل الأنشطة الفنية والرياضية والثقافية بالمدرسة لتحقيق النمو الشامل المتكامل للتلميذ و ليس التركيز على الجانب المعرفي فقط، و تغيير الأساليب التقليدية في الشرح والإمتحانات والتي تعتمد على الحفظ، و تغيير نظم القبول بالجامعات وعدم إقتصارها على مجموعة درجات فقط، حتى لا يكون الهدف الأول والأخير للطالب وولي الأمر هو جمع أكبر كم من الدرجات بأي طريقة لضمان الالتحاق بالكليات المرموقة.

و تتناول الباحثة في الجزء التالي بالبحث التصور المقترح لإعادة تطبيق مشروع مدارس بدون دراسة خصوصية و تطوير المدرسة لجعلها بيئة فاعلة وجاذبة للتلميذ لمواجهة ظاهرة التعليم الظلي.

- **التصور المقترح**

تصور مقترح لتطوير عناصر ومكونات المؤسسة التعليمية (المدرسة) لتفعيل أدوارها والحد من إنتشار ظاهرة التعليم الظلى. يشتمل التصور على محورين:

- الأول: يتناول تصور لتفعيل مشروع مدارس بدون دروس خصوصية.
- الثانى: يتناول تصور لتحقيق التطوير المدرسى لتفعيل أدوار المدرسة والحد من إنتشار ظاهرة التعليم الظلى.

- **أولا : تصور لتفعيل مشروع مدارس بدون دروس خصوصية**

قامت الباحثة بوضع هذا التصور فى ضوءنتائج الدراسة الميدانية (آراء وإقتراحات الخبراء والمديرين والمعلمين وأولياء الأمور لتطوير المشروع واستمراره)، وما جاء بخطة المشروع التى وضعتها الإدارة التعليمية بدمياط.

ترى الدراسة الحالية ضرورة إعادة النظر فى تنفيذ وتطبيق المشروع حتى تتحقق أهدافه المحددة وفقا للخطة الموضوعة والأهداف المقترحة التالية:

- تشغيل خريجى كليات التربية (الذين لم يتم تعينهم) فى تنفيذ المشروع حيث أنهم لا يستطيعون الحصول على وظائف تتناسب مع مؤهلهم فيلجأون إلى إعطاء دروس خصوصية للتلاميذ
- توعية أولياء الأمور بفكرة وأهداف المشروع حتى يكونوا على دراية وعلم تام بأهميتة وجدية تطبيقه.
- توعية التلاميذ والطلاب بفكرة وأهداف المشروع وتشجيعهم على الإقبال على المشاركة والإبتعاد عن الدروس الخصوصية وذلك بتوفير الحوافز والمميزات التي تجعل الطلاب تقبل على مجموعات التقوية بالمدرسة مثل تقليل عدد المجموعة وحرية اختيار المعلم.
- مشاركه اوليا الومور في ابداء ارائهم ومقترحاتهم في تنفيذ وتطبيق المشروع.
- توفير الامكانات والتجهيزات الماديه والبشريه حتى تكون ملائمه لتنفيذ وتطبيق المشروع.

- توعيه أولياء الامور بالاضرار التي سوف تلحق بالابناء من الدروس الخصوصية.
- توفير الحوافز المادية والمعنوية المناسبه للمعلمين المشاركين بالمشروع حتى يقبلوا على الاشتراك في التنفيذ.

- **نظام العمل بالمشروع داخل المدارس** :

- تفتح المدرسة أبوابها للطلاب فترة مسائية من الساعة الخامسة إلى السابعة مساء أومن السادسة إلى الثامنة، حسب ظروف كل منطقة، لرعاية الموهوبين ورفع مستوى الطلاب المتأخرين دراسيا، وذلك من يوم الأحد إلى الأربعاء وتحديد يوم الخميس (يوم الإختبارات) حيث يتم وضع بنوك للأسئلة والإمتحانات والتدريبات لتقييم ماتم شرحه خلال الأسبوع.
- تفتح المدرسة أبوابها للطلاب يوم السبت من كل أسبوع من الساعة التاسعة صباحا حتى الواحدة ظهرا وذلك لممارسة الأنشطة والمجالات ورعاية الموهوبين والمتفوقين، وإعداد مسابقات بين التلاميذ وبعضهم لتنمية مهاراتهم وتشجيعهم على الإستذكار وتحفيزهم على الإستمرار فى المشروع وتوفير الحوافز المادية والمعنوية لمن يتقدم فى المستوى

توضع ضوابط للعمل خاصة فى الفترة المسائية ويوم السبت وذلك لضمان استمرار المشروع وذلك كالتالى :

- حصر غياب وحضور القائمين بالتدريس والتلاميذ فى كل فترة.
- إعداد لجان متخصصة لمتابعة القائمين بالتدريس متابعة دورية، بالإضافة إلى إعداد إختبارات (شفوية وتحريرية) لعينات عشوائية من التلاميذ لكل مادة دراسية للتعرف على مستواهم العلمى، ومدى إستفادتهم علميا من هذا المشروع، وإعداد تقارير بذلك.
- يجب على الإدارة التعليمية وضع نظام لمتابعة المدرسة خلال الفترة المسائية ويوم السبت أيضا.

ولتلافى العقبات التى حالت دون إستمرار تنفيذ المشروع ترى الباحثة ضرورة:

- دراسة تلك المشروع مرة أخرى حتى يأخذ طابع الجدية فى التنفيذ والتطبيق بصورة أفضل من السابقة، مع مراعاة إشراك خريجى كليات التربية (غيرالمعينين)فى تنفيذ المشروع.
- يتم إختيار هؤلاء الخريجين للعمل بالمشروع بعد عمل إختبارات لهم للتأكد من مستواهم العلمى والمهارى وكفائتهم كمعلمين حتى تتحقق أهداف المشروع، ويكون هناك بدائل متوفرة من المدرسين حتى لايتوقف المشروع.
- تؤكد الباحثة على ضرورة تطبيق نظام المحاسبية لكل من المعلم والطالب إذا تغيب عن الحضور والمشاركة، حتى يأخذ طابع الجدية ويحقق أهدافة
- توفير حوافز مادية ومعنوية مناسبة للمشاركين فى المشروع لتشجيعهم على الإستمرار.

- **ثانيا :تصور مقترح لتحقيق التطوير المدرسى وتفعيل أدوارها للحد من إنتشار ظاهرة التعليم الظلى :**

- **مفهوم التطوير المدرسى :**

التطوير المدرسى هو تلك الجهود المخططة التى يبذلها أفراد مجتمع المدرسة لتطوير الممارسات فى مجالات العمل المدرسى المختلفة والارتقاءبمستوى الأداء على مستوى المعايير القومية للتعليم، بهدف تحسين فرص تعليم التلاميذ والإرتقاء بمستويات أدائهم .

والتطوير المدرسى من التغيرات التى تحدث فى نظام تعليمى معين، بقصد زيادة فعاليته أو جعله أكثر إستجابة لحاجات المجتمع ومطالبة والمتغيرات العالمية المعاصرة، وقد يكون التطوير جزئيا ليشمل جانبا من النظام، مما يجعلة تجديدًا، كإدخال مستحدثات جديدة فى إدارة التعليم، أوقد يكون التطوير جذريا شاملا النظام التعليمى بأهدافه وخططه ومناهجه بما يرقى بهذا التطوير إلى مستوى الإصلاح .

- **أبعاد التطوير المدرسى :**

تتضمن منظومة التطوير بصفة عامة ثلاثة أبعاد:

- **البعد البشرى:** وهم الأفراد الذين يختصون بتخطيط وتنفيذ برامج التطوير
- **البعد المؤسسى:** والذى يشتمل على مفاهيم ونماذج إداريه متطورة للهياكل التنظيمية وخطط وأساليب التطوير، وسبل تحسين المناخ التنظيمى .
- **البعد البيئى (المنظور الإجتماعى):** وهو التطلعات المجتمعيه المراد تحقيقها والمؤشرات التى تسهم فى التطوير أو تعرقله، من تطوير تكنولوجى أو نواحى سكانية أو إقتصادية أو سياسية أوإجتماعية أو تربوية، وتتكامل هذه الأبعاد وتترابط وتتفاعل لإحداث العمليات المتنوعة والشاملة لكافة جوانب التطوير المراد تحقيقة .ويوضح الشكل التالى عناصر التطوير المدرسى للمنظومة التعليمية.

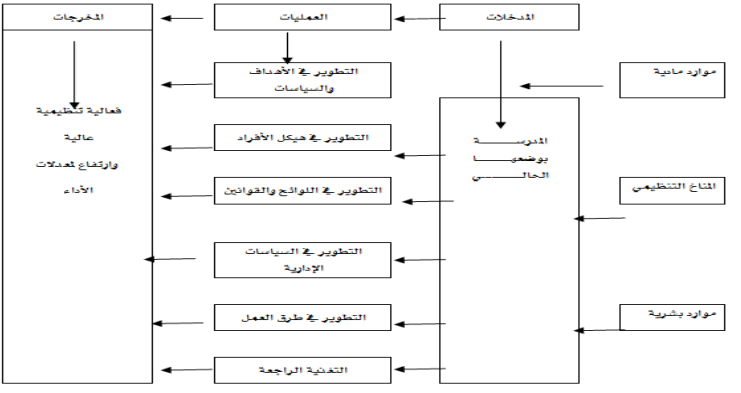

شكل(١) عناصر التطوير المدرسي للمنظومة التعليمية

- **أهداف االتطوير المدرسى**

- تحسين إنجاز التلاميذ، وجعل بيئة المدرسة بيئة جاذبة لهم.
- تحسين فاعلية الجهاز الإدارى بالمدرسة، وتحقيق أقصى إستفادة ممكنة من القوى البشرية فى المدرسة.
- توظيف الإمكانيات المتاحة من أجل تحقيق الهدف المنشود.
- توفير مناخ من الحرية والعدالة والأخلاق والمساواة، بشكل ييسر التعلم الفعال وينمى روح التعاون والمسئولية عند الطلاب
- جعل التعلم أكثر جاذبية ومتعة للطلاب

- **أهم الإعتبارات التى يجب مراعاتها قبل البدء فى عملية التطوير المدرسى** :

- تفعيل الإدارة المدرسية ودعم العمل الجماعى
- تحسين الكفايات التكنولوجية،لتحسين نوعية التعليم (مخرجات التعليم).
- حل المشكلات التعليمية والإدارية والتنمية المهنية (معلمين، إداريين).
- تحسين ظروف ومناخ عمليتى التعليم والتعلم، ورفع الكفاءة المؤسسية .
- ربط التعليم والتعلم بالحياة والتعاون مع المجتمع المحلى .
- توفير المصادر المادية الازمة .

- **من يقوم بالتغير والتطوير داخل المدرسة؟**

إن عملية النهوض بالمدرسة وتحويلها إلى مؤسسة ناجحة فعالة تواكب العصر، تعتمد بشكل كبير على بناء أرضية مشتركة واسعة يقف على تنفيذها جميع أفراد العمل المدرسى فى مختلف الأدوار والمستويات والمواقع يسهمون فى تسهيل وإدارة التطوير.

- **الأبعادالتى يتم تطويرها وتغيرها فى المنظومة التعليمية** :

يتم التغير والتطوير فى ثلاثة جوانب رئيسية هى : ممارسات المعلمين فى الصفوف الدراسية، تغيير فى الإتجاهات والمواقف والسلوكيات، تغيير فى هيكل وبنية العمل المدرسى، ويقاس التغيير الفعال بما يمكن إحداثة فى سلوك، من طلاب ومعلمين وإداريين، والتغيير الحقيقى يجب أن يبدأ باستخدام العقول المبدعة وتفجير الطاقات الكامنة فى العقل البشرى نحو تحقيق الخير للفرد والجماعة .

- **مراحل الخطة الشاملة للتطوير المدرسى** :

- **التهيئة والإستعداد** :

وهى من أهم مراحل التطوير المدرسى ويتم فيها تشكيل فريق قيادة التطوير والتوعية وبناء ثقافة داعمة للتطوير المدرسى وبناء الخطة الشاملة لتنفيذ مراحل التطوير .

- **التقيم الذاتى للمدرسة** :

وهى مجموعة من الخطوات الإجرائية التى يقوم بها أفراد المجتمع المدرسى لتقييم مدرستهم بأنفسهم إستنادا للمعاييرالقومية للتعليم فى المجالات

المستهدفة من خلال جمع المعلومات عن الأداء المدرسى فى الوقت الحالى ومقارنتها بالمعايير القومية للتعليم .

- **تحديد أولويات التطوير** :

وهى حلقة الوصل فى التطوير حيث أنها تستهدف تحديد الأولويات التى سوف تركز عليها جهود التطوير، ثم تحديد فجوات الأداء الأشد تأثيرا سلبيا فى فرص تعليم التلاميذ .

- **تصميم الخطة الإجرائية لتطوير المدرسة** :

وهذه المرحلة خاصة تتجاوز فجوات الأداء فى مجالات العمل المدرسى بهدف الإرتقاء بمستوى الممارسات التعليمية والوصول بها لمستوى المعايير القومية لتحقيق جودة التعليم ويتم تحقيقها من خلال تشكيل فريق العمل فى بناء الخطط الفرعية بعدد مجالات العمل، تحديد الجدول الزمنى، تحديد الأهداف وتحديد الأدوار والمسؤليات .

- **تنفيذ وإدارة الخطة الإجرائية للتطوير المدرسى** :

وهنا يتم وضع الخطة الإجرائية لتطوير المدرسة موضع التنفيذ الفعلى وإدارة ومتابعة الأداء .

- **متابعة وتقويم الأداء فى تنفيذ الخطة** :

وهى المرحلة الأخيرة فى عملية التطوير، وتتحقق بتشكيل فريق المتابعة، وتوعية أفراد الفريق بأساليب المتابعة، وتكون المتابعة أربعة مرات فى العام الدراسى، ومعالجة وتحليل المعلومات،وإتخاذ القرارات المناسب. ويوضح الشكل رقم (٢) دورة التطوير المدرسى ومراحلة .

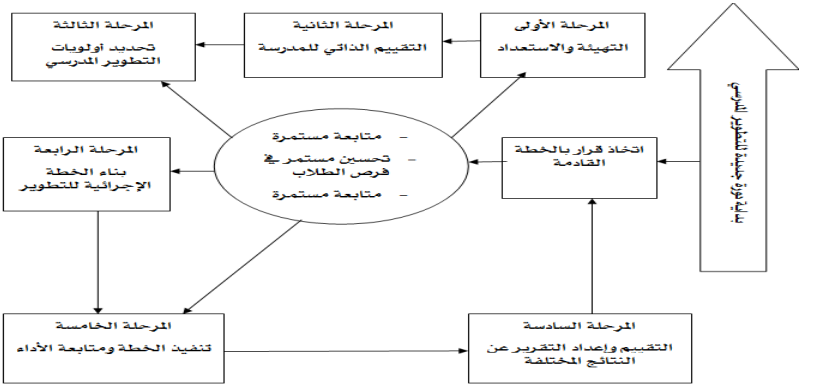

شكل (٢) دورة التطوير المدرسي ومراحلها

- **مقترحات خاصة بنظام التقويم الشامل** :

◄◄ ترى الباحثة ضرورة تصحيح أوضاع نظام التقويم المطبق فى المدارس فى الوقت الحاضر وتطبيق نظام التقويم الشامل الذى إشتمل علية القراررقم

(٢٥٥) لسنة ٢٠٠٥ والقرار رقم (٢٤٠) لسنة ٢٠٠٨ (١) والذى يقصد به نظام لتقويم جميع جوانب التعلم المعرفية، والمهارية، والوجدانية،، ويشتمل على (٥٠٪) (ملف إنجاز)، (٥٠٪) (الإختبارات الموحدة)،ويقصد بملف الإنجاز "تجمع هادف ومنظم لما يقوم به التلميذ من أعمال ومهام تحت إشراف المعلم سواء داخل المدرسة أو خارجها، ويشترط تنفيذ تلك الأنشطة والمهام داخل المدرسة، حتى لايكون هناك تحايل على المدرس بشراء نماذج جاهزة أويقوم ولى الأمر بتنفيذها فى المنزل

- تشكيل لجان متخصصة من قبل مديرية التربية والتعليم أوالإدارات التعليمية لتقييم أعمال التلميذ، كالتالى: تقسم درجات ملف الإنجاز إلى(٢٥٪) لتقييم المعلم، و(٢٥٪) خاص بتقييم تلك الجان المشكلة، وذلك حتى لايتحكم المعلم فى التقييم وحدة فيمكن أن يهدد التلميذ أويجبره على الدروس الخصوصية، ويتم مقارنة تقييم المعلم وتقييم اللجنة لبعض التلاميذ بطريقة عشوائية، وذلك للقضاء على التحيز أوالإضطهاد لبعض التلاميذ. كما يجب أن توضع إختبارات الفصل الدراسى الأول والثانى من قبل الإدارات التعليمية لضمان الدور الرقابى للإدارة التعليمية على الإمتحانات والتقيم
- يجب تعديل تحديد مستويات أداء التلميذ من التقديرات إلى الدرجات والنسب المئوية، حتى يتم إحاطة أولياء الأمور بالدرجات وليست بالتقديرات فقط، حتى يتم معرفة مستوى أبنائهم بكل دقة، ومراعاة إختلاف المستويات العلمية والفكرية لأولياء الأمور.

- **مقترحات خاصة بالعودة بالمدرسة كمنظومة تعليمية إلى دورها التربوى والتعليمى** :

- إعادة الثقة فى المؤسسات التعليمية عن طريق تطوير الإدارة المدرسية، حيث أن الإدارة هى رأس أى منظومة، وعقلها الذى يفكر، ويخطط، وينظم.
- إيجاد آليات فعالة للمشاركة المجتمعية فى أمور التعليم تتمثل فى :
  - ✓ تفعيل مجالس الآباء والمعلمين والأمناء.
  - ✓ عقد إجتماعات دورية وتنظيم ندوات ومؤتمرات داخل المدرسة وخارجها ومشاركة أولياء الأمور فى صناعة القرارات التى تتخذها المدرسة .
  - ✓ تشجيع الأسرة على تدعيم العلاقة بينها وبين المدرسة لمتابعة الأبناء .
- العمل على إستعادة الثقة فى المدرسة بتغير نظام الامتحانات التى تقيس الحفظ والاستظهار فقط .
- التأكيد على العمل الجماعى لتفجير الطاقات الكامنة لدى التلاميذ، من خلال الأنشطة الصفية داخل الفصل .
- تفعيل الأنشطة اللاصفية بالمدرسة حتى تكون بيئة تربوية إجتماعية ثقافية جاذبة .
- يجب على الإدارة المدرسية التربوية أن تضع أمامها الأهداف التربوية الواجب تنفيذها وترسم السياسات، والأساليب فى مختلف نواحى النشاط المدرسى لتحقيق تلك الأهداف.

- تجويد العملية التعليمية داخل المدرسة حتى لايلجأ الطالب للإستعانة بالدروس الخصوصية، وهذا يتطلب :
  - ✓ تفعيل الأنشطه المدرسية الصفية والاصفية وتشجيع الطلاب على المشاركة فيها لما لها من دور إيجابى فى جعل المناخ المدرسى مناخا جاذبا للطلاب وحتى لا تكون مجرد ملفات ورقية بالأدراج.
  - ✓ الإرتقاء بعناصر ومكونات العملية التعليمية مثل الإرتقاء بالمستوى العلمى والمهنى للمعلم وتطوير المناهج المستخدمة لتتوافق مع التطور العلمى والتكنولوجى المستمر، إستخدام الوسائل والأساليب الحديثة فى التدريس وتطوير بيئة التعلم حتى تكون مناسبة لمتطلبات التطوير.
- تقديم دورات تدريبية للمعلم باستمرار لإطلاعه على كل جديد وحديث فى التعليم وتدريبة على أحدث طرق الشرح والتدريس وتدريبة على إستخدام الأساليب التكنولوجية الحديثة فى التعليم، لتشجيع الطلاب على الإلتزام بالحضور للمدرسة لمتابعة شرح المعلم والإستفادة منه فلا يلجأ للدروس الخصوصية.

- **تفعيل دور المشاركة المجتمعية** :

العمل على توجيه الجهد الإعلامى لتغيير النظرة المجتمعية للمعلم وحذف كل ما يقلل من شأن المعلم ومهنته :

- مساهمة المدرسة فى تحسين المستوى التعليمى لأولياء الأمور ليتمكنوا من متابعة أبنائهم فى الإستذكار وتوجيههم بطريقة سليمة والإستغناء عن الدروس الخصوصية.
- توعية أولياء الأمور بالآثار السلبية والمشكلات التى يمكن أن تلحق بأبنائهم نتيجة إلتحاقهم بالدروس الخصوصية مثل التعود على الحفظ والإستظهار وعدم القدرة على الإعتماد على النفس والسلبية.
- توعية أولياء الأمور من خلال مجالس الآباء والأمناء ووسائل الإعلام على ضرورة تعويد التلميذ على الإعتماد على النفس فى إعداد وتصميم المهام والأنشطة المطلوبة منه.
- ضرورة إطلاع أولياء الأمور على إنجازات أبنائهم خلال العام الدراسى لتشجيعهم على الإستمرار.
- عقد ندوات وإجتماعات لأولياء الأمور فى المدارس وتفعيل دور مجالس الآباء كوسيط لربط المدرسة بالمجتمع المحلى.
- إسهام الجمعيات الأهلية فى تحمل نفقات تمويل العليم وأجور العاملين بالمدارس، والمساهمة فى إنشاء الفصول وإصلاح الأبنية، بهدف توفير بيئة تعليمية صحية وجاذبة للتلاميذ.
- توعية أولياء الأمور بأن غاية التعليم ليس فقط الحصول على أعلى الدرجات، ولكن تكوين شخصية لديها القدر الكافى من الثقافة والمهارة قادرة على الإعتماد ت على نفسها.

فى مجال الدراسات المستقبلية توصى الباحثة بإجراء البحوث التالية :

- **متطلبات تفعيل وتطوير مجموعات التقوية للحد من إنتشارظاهرة التعليم الظلى .**
- **متطلبات تنمية دور الأسرة لمواجهة ظاهرة التعليم الظلى .**
- **دور المشاركة المجتمعية لمواجهة ظاهرة التعليم الظلى .**

- **المراجع** :

- المؤتمر العلمي الثاني "التغيرات المجتمعية المعاصرة في العالم العربي (الأبعاد والتأثيرات) ١٠ ـ ١٢ ديسمبر، كلية الآداب والعلوم الإجتماعية، جامعة السلطان قابوس، ٢٠١٢.
- إبراهيم العيسوي، التنمية في عالم متغير، دار الشروف، القاهرة، ٢٠٠٠.
- أحمد ابراهيم أحمد، الإتجاهات المعاصرة في التطوير التنظيمي للتعليم بالمدارس، دار الفكر العربي .
- أحمد بن زيد الدعجاني، إتجاهات طلاب و طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض نحو الدروس الخصوصية، مجلة كلية التربية بالزقازيق، العدد(٧٧) أكتوبر ٢٠١٢.
- أشرف الألفي إدارة أزمات التعليم في مصر"دراسة تحليلية مستقبلية"، دكتوراه منشورة كلية التربية جامعة النصورة، ٢٠٠٣
- إميل فهمي حنا شنودة، تربية المعرفة (تربية عقل الأمة للمعرفة)، المكتبة العصرية القاهرة، ٢٠١٠.
- الموسوعة الحره، ويكيبديا -مدرسة، ١١ سبتمبر ١١ سبنمبر ٢٠١٤ https://ar. wikipedia .org/wiki .
- بدوي محمد المتولي، ظاهرة الدروس الخصوصية و علاقتها بالأداء المدرسي في الدارس الثانوية العامة من الريف و المدينة للدراسة ميدانية، بمحافظة الدقهلية، ماجستير كلية التربية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٨.
- برونز خوسيه جوالين، العولمة والتعليم والثورة التكنولوجية، مجلة مستقبلات، العدد ١١٨ يونيه ٢٠٠١.
- جهاد شاهين، الجودة في التعليم و الدروس الخصوصية، ١٢ مارس، ٢٠١٠.
- حامد عامر، من مشكلات العملية التعليمية، دراسات في التربية و الثقافة، (هاجس الدروس الخصوصية).
- حامد عمار، هذا الداء التربوي المزمن، "دراسات في التربية و الثقافة" من مشكلات العمية التعليمية أهدافا و مضمونا و أداءً، مكتبة الدار العربي، القاهرة، ١٩٩٦.
- حمدي إبراهيم و آخرون، مجموعات التقوية للمواد الدراسية في مرحلة الثانوية العامة كإسلوب علاجي، المجلس الأعلى للآباء و المعلمين، وزارة التربية و التعليم، الإدارة العامة للتربية الإجتماعية، القاهرة، ١٩٩٠ .
- خالد محمد الزواوي:الجودة الشاملة في التعليم، مجموعة النيل العربية، ٢ ـ ٢، القاهرة ٢٠٠٣.
- ديفيد وفوراي، بول أدومينيك، مقدمة في اقتصاد مجتمع المعرفة، المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية، العدد ١٧١، مارس ٢٠٠٢.

- ريحاب صالح حسن الصعب، الدروس الخصوصية بالتعليم العام و علاقتها بالعوامل الإجتماعية والإقتصادية.
- ساجد شريف أتيا، مشروع دراسة المتغيرات العالمية المعاصرة و أثرها في تكوين المعلم، ٢٧ فبراير، بغداد، ٢٠١٣.
- سعيد عبدالحافظ، التعليم قبل الجامعي في مصر "الخطر الكامن"، الفساد و الإهمال داخل المؤسسات، منتدى الإصلاح العربي، ٧ فبراير ٢٠٠٧، مكتبة الإسكندرية.
- شعبان حامد علي ابراهيم: قاد التعليم و الحاجه لإعادة إختراعه، المكتبة العصرية المؤسسه العربية للإستشارات العلمية و تنمية الموارد البشرية، القاهرة، ٢٠٠٩.
- عبد اللطيف حدير، الأدوار الجديدة لمؤسسات التعليم في الوطن العربي في ظل مجتمع المعرفة، مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات، السنة الحادية و العشرون، ع٢٣، ٢٠٠٦
- فاروق عبده فليه، قرار وزاري بالترخيص للدروس الخصوصية، مجلة كلية تربية، دمياط كلية التربية، جامعة المنصورة.
- كريم أبو حلاوة، الآثار الثقافية للعولمة وحظوظ الخصوصيات الثقافية في بناء عولمة بديلة، مجلة عالم الفكر، المجلد (٢٩) العدد الثالث، يناير ٢٠٠١.
- مارك براي:مواجهة نظام التعليم الظلي "أي سياسات حكومية لأي دروس خصوصية" "منتدى السياسات" المعهد الدولي للتتخطيط التربوي ، منظمة الأمم للتربية و العلوم والثقافة، ٥ ـ ٦ يوليو، ٢٠١٢.
- محسن أحمد الخضيري، العولمة الاحتياجية، مجموعة النيل العربية، القاهرة، ٢٠٠١
- محسن حمود الصالحي و أخرون: الدروسي الخصوصية بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت (الواقع ـ الأسباب)، المؤتمر العلمي التاسع، تحديات التعليم في العالم العربي في الفترة من(١٠ ـ ١١) نوفمبر ٢٠٠٩، جامعة منيا، كلية التربية، ٢٠٠٩.
- محمد القضاه، مدرسة المستقبل، ٢٠٠٦.
- محمد حافظ، الدور التربوي للمدرسة المنتجة.
- مدرسة –ويكيبديا، الموسوعة الحرة ٢٠١٤https://ar.wikipedia.org/wiki-2014.
- مراد بو طاقية، مقومات التربية الحديثة في المدرسة، مجلة العلوم الإنسانية، ع ٣، أكتوبر جامعة محمد حيضر، ٢٠٠٢.
- مراد بو قطاية، مقومات التربية الحديثة في المدرسة، مجلة العلوم الإنسانية، ع٣ ، جامعة محمد خضير بسكرة، أكتوبر، ٢٠٠٢.
- مركز المعلومات و دعم إتخاذ القرار، إستطلاع رأي حول ظاهرة الدروس الخصوصية في المجتمع المصري، مجلي الوزراء، القاهرة، ٢٠٠٦.
- ميتلشتراس بورجين: تحديات جديدة أمام التعليم والبحث في ظل الإقتصاد الكوكبي مستقبليات، العدد (١١٩)، سبتمبر ٢٠٠١.
- Alexander ventra ،Antonio ،next: the private tutoring scenario: Contribution to comparative analysis ،department of educational sciences ،University of Averio ،2012
- Chad Lykins and Tieng Viet :shadow education: private supplementary tutoring and its implications for policy makers in Asia ،May 2012

- Dang ،Haj-Anb: the determinates and impact of private tutoring classes in Vietnam ،journal articles Reports-evaluate economics of education review ،v26 ،no.6 ،Dec. 2007
- Hong Kong's shadow education: private tutoring in Hong Kong< the Hong Kong Authrpopligist ،volum 4 ،Hong Kong ،
- Josie Ensor: one in four children privately tutored in "shadow education system" ،economics of education review ،volume 32 ، February 2013 ،http://www.telegraph.co.uk.education
- Josie Ensor: one in four children privately tutored in "shadow education system" ،economics of education review ،volume 32 ، February 2013 ،http://www.telegraph.co.uk.education
- Kwak ،Byong-sun: struggle against lesson in Korean education context ،invited professer ،gyeongin national university of education ،2004 ،available at http://www.sum.uio.no/publications/PDF

****